

شباب محمد صلى الله عليه وسلم

تداعت عليكم الأمم

محمد عطيه خميس

دار الاعتصام

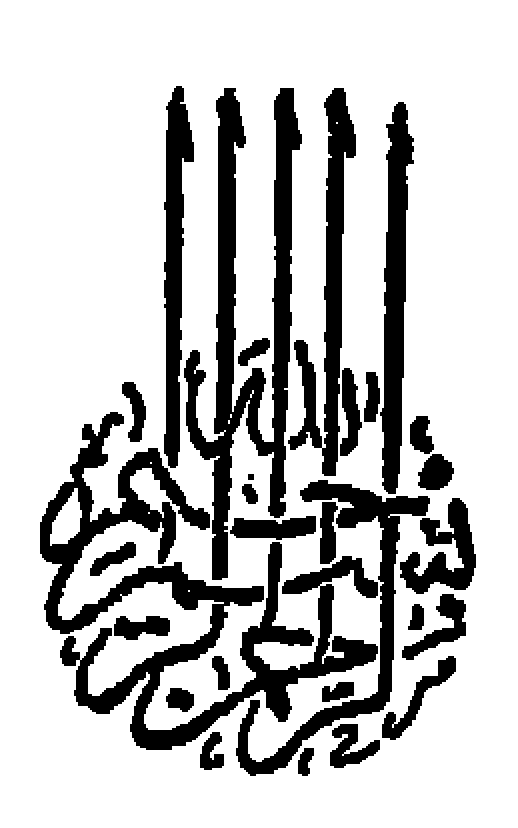
شباب محمد صلى الله عليه وسلم

رسائل الدعوة



محمد عطية خميس

دار الاعتصام



تصدير

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسـول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه .

أما بعد ... ففى يوم الخميس ١٠ جمـادى الأولى عام ١٤٠٠ هـ . الموافق ٢٧ مارس ١٩٨٠ ، انعقدت الجمعية العمومية العادية الثالثة لجمعية شباب سيدنا محمـد صلى الله عليه وسلم ، فى مقرهم المؤقت بمسجد الزنكلونى بشارع سوق السمك القديم بالحمزاوى بالأزهر بالقاهرة . والقى الأستاذ محمد عطية خميس رئيس الجمعية خطابا مستفيضا تناول فيه مشاكل المسلمين فى العالم الاسـلامى ، والتيارات الأجنبية والداخلية المضادة للدعوة الاسـلامية ، كما تناول قضـايا الدعوة الاسلامية وعقباتها فى مصر ، وعرض رأى الجمعيـة فى كل الشـئون السياسـية من وجهـة النظر الاسلامية .

ولمـا كان هذا الخطاب مستفيضا ، فنحن ننشر فى هذه الرسالة القسم الأول من هذا الخطاب ، المتعلق بالتيارات

الأجنبية المضادة للاسلام ، وفيه أوضح كيف تداعت الأمم على المسلمين . وقد دعم رئيس الجمعية خطابه بالحقائق والوثائق والأدلة .

وباذن الله ، ننشر قريبا القسم الثانى من هذا الخطاب الهام فى وقت قريب ، وهو القسم المتعلق بالتيارات الداخلية المضادة للاسلام ، وموقفنا من قضايا الساعة .

شباب سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم

* * *

حــــــزب الله

(ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب
الله هم الغـــــالبون)   ٥٦ المائدة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وعد الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ، ليستخلفنهم فى الأرض ، كمـــا استخلف الذين من قبلهم ، وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم ، وليبدلنهم من بعـــد خوفهم أمنا .

نحمـــده على كامل فضله ، وواسع رحمته ان هـــدانا الى الاســلام ، وما كنــا لنهتــدى لولا أن هــــدانا الله . ونصلى ونسلم على أفضـــل خلقه ، وأكرم رسله ، المبعوث رحمة للعالمين الشفيع المشـــفع ، صاحب اللواء المحمود ، والحـــوض المورود ، وعلى آل بيتـــه الأطهـــار المطهرين ، وأصـــحابه الغـــر المحجلين ، والهداة المهديين ، ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ، الذين دعوا الى طريق الله ، لرفعة لواء دينه ، ولاسعاد البشرية بهدايتهم الى الصراط المستقيم ، فضحوا بأمـــوالهم وأرواحهم ، وبذلوا كل مرتخص وغال ، ينشدون رضاء الله ورسوله ، فصدقوا ماعاهدوا الله عليه .. أولئك حزب الله ، الا أن حزب الله هم المفلحون .

اما بعد .. فيا أيها الاخوة الاحباب :

نحن نجتمع الليلة فى الجمعية العمومية العادية الثالثة ، لجمعيتنا المباركة ان شاء الله ، والتى اخترنا لها أشرف اسم ، وأطهر عنوان ، واخترنا لأنفسنا اكرم نسبة « شباب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم » .

ما اجمل هذا الاسم العظيم !! .. وما أكرم هذه النسبة المشرفة ! . وهل هناك اكرم واعظم وأجمل من الانتساب الى أكرم وأعظم وافضل رسول ، ختم الله به النبوات والرسالات ، فلا رسالة ، ولا نبوة ، ولا كتاب بعده . وهو الشهيد على الأمم والأنبياء **(ويوم نبعث فى كل أمة شهيدا عليهم من انفسهم ، وجئنا بك شهيدا على هؤلاء .** (٨٩ النحل) .

وبمقدار اعتزازنا بهذه النسبة الشريفة ، نرجو أن نكون أهلا لها ، وأن ينفعنا الله بها .. فليست النسبة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاصرة على أهل بيته من صلبه وذريته فحسب ، ولكنها شاملة لكل من انتسب الى دينه ، واستقام على ملته ، وسار على سنته . فقد قال صلى الله عليه وسلم : **((أنا جد كل تقى))** .

وهو صلى الله عليه وسلم ، الذى رفع من غير العرب والأعاجم ، صحابة أجلاء ، ونسبهم الى أهل بيته الأطهار

فقال : ((**سلمان منا آل البيت ، وصهيب منا آل البيت ، وبلال منا آل البيت**)) .

وكان سلمان فارسيا ، وصهيب روميا ، وبلال حبشيا . بل لقد أخبر صلى الله عليه وسلم الى مكانة ومقام سلمان الفارسى عند الله عز وجل ، حين قال : ((**إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة ، على وعمار وسلمان**)) (١) .

فلا تثريب علينا ، أن سعينا الى هذه النسبة ، واعتززنا بها . فنحن لا نملك ، ما نقدمه الى الله ورسوله ، الا ما نقوله ونؤمن به بحق ، أن لا اله الا الله ، وأن محمدا رسوله .. ولا نملك الا ما نقدمه أيضا من حب الله ورسوله .. راجين أن نكون مع رسول الله وفى زمرته وفى صحبته .. فهو القائل ـ صلى الله عليه وسلم : ((**والمرء مع من أحب**)) .

* * *

وبمقدار أعتزازنا بهذه النسبة الشريفة ، نرى أن مسئوليتنا تزداد خطورة وجسامة فى هذا المجتمع ، فيما بيننا وبين الله ، وفيما بيننا وبين الناس .

تزداد مسئوليتنا خطورة فيما بيننا وبين الله ، لأن

---

١ ـ رواه الترمذى والطبرانى .

هذه النسبة الشريفة قرب ، فالصغائر بالنسبة لنا كبائر ، وحسنات الأبرار سيئات المقربين ، فما قد يتجاوز عنه بالنسبة لغيرنا ، لا يتجاوز عنه بالنسبة لنا ، نحن أصحاب النسبة الشريفة ، شباب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم . لأنه يتعين علينا أن نضرب المثل العالى فى سلوكنا وأخلاقنا ، حتى نكون أهلا لهذه النسبة الشريفة ، **وتكون** أهلا لنا .

وتزداد مسئوليتنا خطورة بيننا وبين الناس ، لجسامة العبء الذى نحمله أمامهم ، حتى نضىء طريق الحق والهداية، وحتى يرفع لواء الاسلام عاليا خفاقا ، فلا تكاسل ولا تراخى، ولا وهن ولا ضعف فى تبليغ الدعوة ، والجهاد فى سبيل الله .

وكونوا على ثقة كاملة من تأييد الله ونصره ان أديتم ما يجب عليكم من آداب والتزامات ، تتطلبها هذه النسبة المباركة ..

كونوا على ثقة كاملة ، من تأييد الله ونصره لنا .. لأننا لا نمشى فى ركاب المنافقين ، ولأننا تجردنا من كل هوى دنيوى ، ولأننا أخلصنا وجهنا لله .. فكان شعارنا الذى نعتز به : ((**بعيدون عن الأحزاب ، مجردون عن الأهواء ، مخلصون لوجه الله**)) .

هذا هو شعارنا نحن شباب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .. هذا هو شعارنا نحن حزب الله .. **لا نخشى**

ظالمـــا ، ولا ننافق حاكما ولا نسعى الى دنيـــا ، ولا نجرى وراء منصب ، ولا نتكالب على جـــاه . . نحن لا ننشـــــد الا رضـــاء الله ورسوله . . ولا نشرك مع هذه الغاية غاية .

« ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغـــالبون » ٥٦ المـــائدة

* * *

الاخلاص والصدق عدتنا

أيها الأخوة الأحباب :

نجتمع الليلة للمرة الثالثة ، فى جمعيتنا العمومية العادية، بعد أن أعدنا تشكيل الجماعة فى أغسطس ١٩٧٦ .

أعدنا تشكيل الجماعة ، بعد نحو خمسة عشر عاما ، عطل فيها نشاطنا ، وصودرت أموالنا ، واستولى على مركزنا العـــام ، بغير قانون ولا قرار مشروع .. اللهم الا اجـــراء بوليسى ، استند الى أمر من أحد رجال مراكز القوى ، التى كانت تحكم مصر فى سنة ١٩٦٣ .

لقد استولوا على دارنا وهدموها . ولكن هيهـــات أن يهدم الطغاة قلوبا آمنت بالله ربا ، وبالاسلام دينا ، وبسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا .

لقـــد سلبوا أموال الجماعـــة وسرقوها .. سرقوا مكتباتنـــا ، وسرقوا أموالنـــا . ولكن هيهـــات أن يسرق القراصـــنة ايمانا تمكن من قلوب ، لم يســـكنها الا الله ورســوله .

لقد عطلوا فى ســنة ١٩٥٤ جريدتنـــا النذير .. لاننا قلنا كلمة الحق مدوية جريئة ، حينما لاحظنا أن الثـــورة تنحرف عن طريق الاســـلام ، فأعلناها صريحـــة مدوية : **لا طـــريق الا طـــريق الاســـلام .. ولن نســـير فى مواكب النفاق .**

وفى سنة ١٩٥٥ استطعنا أن نصدر جريدتنا « صـــوت الاسلام » . وعدنا كما كنا بعزيمة قوية لم تضعف ، وقناة صلبة لم تلن .. وكانت « صوت الاسلام » أصدق لســـان لأطهر دعوة تدوى بكلمة الحق ، لا تخشى فى الله لومة لائم .. وأعلناها فوق صفحات « صوت الاسلام » .

اسلامية .. لا شرقية ولا غربية .

اسلامية .. لا اشتراكية ولا شيوعية .

اسلامية .. لا دكتاتورية ولا ديمقراطية .

ويوم أصدر جمال عبد الناصر الميثاق ، كانت صـــوت الاســـلام هى الصحيفة الوحيـــدة ، التى نقدت الميثـــاق ، وحملت عليه حملة عارمة .. وأعلنا : أن لا ميثاق الا ميثاق الله ورسوله ..

وصوت الاسلام كانت وحدها الصحيفة الوحيدة التى حملت حملة شعواء على الاشتراكية ، ووصفتها بأنها الوجه الآخر للشيوعية ..

وصوت الاسلام كانت الصحيفة الوحيدة ، التى غضبت أشد الغضب ، يوم اعتدت احــدى صحف الاتحاد القومى (جريدة المساء) فى ٢٦ يناير ١٩٦٢ على مقام رسول الله صلى الله عليــه وسلم ، ورسمت صورة لعدة دجاجات ، واثنين من الخواجات يضحكون ، وكتبوا تحتها « أهو ده يا سيدى محمد افندى اللى أتجوز تسعة » !! .

* * *

وكان جزاؤنا أن صدر قانون اعادة تنظيم الصحافة ، الذى اشترط موافقة الاتحاد القومى على اصدار الصحف ، ورفض الاتحاد القومى التصريح باستمرار صدور « صوت الاسلام » وتعطلت صوت الاسلام فى سنة ١٩٦٣ .

واستعاضت الجماعة عن « صوت الاسلام » برسائل ، فاصدرنا رسالتين :

الرسالة الأولى كانت بمناسبة تعيين « حكمت أبو زيد » وزيرة ، وأوضحنا أن الاسلام صريح فى عدم جواز تولية المرأة

الحكم ؛ أو اشتراكها فيه .. وصادرت الحكومة هذه الرسالة .

اما الرسالةالثانية فكانت بعنوان « الخطر المحدق من قبل المشرق فى أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم » وحذرنا فيها من التعاون مع روسيا .. فصادرت الحكومة هذه الرسالة الثانية .

ثم أصدرت الحكومة بعد ذلك قرارا من مدير أمن القاهرة ، بفرض الحراسة على الجماعة ، وأسندت الحراسة الى مدير التفتيش بوزارة الداخلية ، الذى قام بتصفية الجماعة ، والاستيلاء على أموالها ، واعادة الدار الى مالكها .

* * *

ولقد أعدنا تشكيل جماعتنا من جديد فى سنة ١٩٧٦ .. لقد عدنا لا نملك دارا ولا مالا ولا صحيفة .. عدنا ، لا نملك شيئا .. ولكننا نملك شيئا واحدا ، أخطر وأقوى وأمضى من كل هذه الأشياء .. عدنا ونحن لا نملك الا الاخلاص والصدق ، والعزيمة والتجرد . . والمبادىء التى أثبتت التجارب ، أنها أسمى المبادىء ، لأنها نابعة من كتاب الله وسنة رسوله **(ومن يعتصم بالله فقد هدى إلى صراط مستقيم)** ١٠١ آل عمران .

عدنا ، ونحن ثابتون على مبادئنا .. ثابتون على الحق ، لم ولن نتغير .

لن نصفق للزعامات الزائفة ، لاننا لا نرضى عن رسول الله بديلا .

لن نجرى وراء المناهج البشرية القاصرة .. لأننا اتخذنا كتاب الله وسنة رسوله منهاجا لنا ودليلا .

ان نسعى إلى غاية دنيوية .. لاننا جعلنا غايتنا اسمى غاية : رضوان الله ورسوله ، وإعادة الأمة الاسلامية ، التى تفيض إيمانا وقوة ، وسيادة وعزة ، وأمنا وطهرا .

لقد حاولنا الحصول على دار بدلا من دارنا ، فابوا واستكبروا ... واستولى الحزب الوطنى ، على الدار التى وافقت لنا وزارة الأوقاف على استئجارها .

لقد حاولنا ان نعيد اصدار « صوت الاسلام » من جديد ، فامتنعوا ورفضوا .

هذا فى الوقت الذى تيسر فيه الدور والقصور ، لمن لا يحملون أمانة الدعوة الى الله .. وفى الوقت الذى تصدر فيه صحف ، لا تحاول أن تقول كلمة حق واحدة ، ترضى الله ورسوله .

ولكننا سنظل باذن الله ، نعمل ونعمل ، بكل ما أوتينا من قوة .. سنظل نجاهد ونجاهد ، بكل ما فى أيدينا من وسائل .. لا ضعف ولا وهن ولا لين .. وفى أسماعنا تدوى كلمات رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يوم ثبت على الحق :

((والله يا عمى ، لو وضعوا الشمس فى يمينى ، والقمر فى يسارى ، على أن اترك هذا الأمر ، ما تركته حتى يظهره الله أو أهلك دونه)) .

* * *

عقبات فى الطريق

أيها الأخوة :

عندما عدنا الى تشكيل جماعتنا من جديد .. عدنا ونحن نعلم أن الطريق مملوء بالعقبات ومحفوف بالأخطار والأشواك ولكن متى كان طريق المجاهدين مفروشا بالورود ، وقد قال نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم : ((**حفت الجنة بالمكاره ، وحفت النار بالشهوات**)) (١) .

---

١ ـ أخرجه مسلم والبخارى والترمذى عن أنس بن مالك .

عدنا ونحن نعلم أن قوى الشر كلها ، من أعداء الاسلام في الخارج ، وعملائهم في الداخل ، سيضعون في طريقنا وفي طريق كل الدعاة ، العقبات تلو العقبات ولكن عزيمتنا بتأييد الله وقوته ، أقوى وأمضى من كل هذه العقبات ، بصدقنا مع الله ، وبتجردنا له ، وباعتمادنا وتوكلنا عليه **(ومن يتوكل على الله فهو حسبه)** .

عدنا ونحن نعلم تماما العقبات التي سنلقاها من فقر في المال ، وقلة في الرجال ، وضعف في العدة ولكننا لا نجاهد بعدة ولا عدد ولا مال ، ولكننا نجاهد بهذا الايمان الذي أكرمنا الله به .

عدنا ونحن نعلم أن الطريق شاق وطويل جدا .. ولكننا لانتعجل النصر وجنى الثمار .. بل يكفينا أننا لا نمل ولا نكل ، واننا نلقى البذرة الطيبة ، في هذه الأرض الطيبة .. وعلى الأجيال المقبلة أن تجنى ثمار ما غرسناه .. ويومئذ يقول الخلف من بعدنا ، كان لنا سلف ، لم يفرطوا في القول والعمل .

عدنا ونحن نعلم تماما ، بالعقبات التي سنلقاها من حقد الحاقدين ، ومؤامرات الحاسدين .. ولكن كل هذا لن يثنينا لاننا لا نعمل ألا لله والرسول ..

نحن نعلم تماما أن الرسالة ضخمة وكبيرة .. ونعلم

أن الطريق شاق وطويل .. ونعلم أن أعداء الدعوة كثيرون وكثيرون .. ونعلم أيضا ان أدعياء الدعوة أكثر واخطر ..

ما أضخمها رسالة أن نعمل على اســـتعادة وعزة المسلمين كاملة ! ؟ .. ما أعظمها مهمة أن نعمـــل على توحيد صفوف الأمة الاسلامية فى وقت تمزقت فيه صفوفهم ، وراح حكامهم ، يحارب بعضــهم بعضـــا ! ؟ .. ما أكبره عبثا أن نعمل على رفع راية الشريعة الاسلامية عالية خفاقة من جديد ، فى وسط هــذه الحروب الدامية ، والمؤامرات الدنيئة ، من أعداء الاسلام وأدعيائه ! ؟

ولكن الذى يهون علينا الأمر ، اننا نعرف اننا مطالبون بالعمل فقط قولا ونصحا وتبليغا وتخطيطا وتنفيذا . أما تحقيق الغايات بعد ذلك ، فليست بأيدينا ، ولسنا مسئولين عنها : انما هى بيد الله وحــده **(وما النصر إلا من عنــد الله العزيز الحكيم)** ١٢٦ آل عمران .

(وما النصر إلا من عنــد الله . إن الله عزيز حكيم) . ١٠ الأنفال .

* * *

الدعوة عنـــدنا

اننا لا نحمل رسالة بشرية للاصلاح ، كتلك الرسالات البشرية التى يضعها المصلحون ، ويخترعها القادة ، ويؤلفها الزعماء ، ويبتدعها السياسيون ، من مزايدى الزعامات ، وتجار الاحزاب ، وطلاب السيطرة ..

اننا لا نريد علوا فى الأرض ، ولا فسادا بين الناس ، ولا اهواء فى الدنيا .. انما نرجو تقوى الله ورضاءه ولقاءه **(تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا فى الأرض ولا فسادا ، والعاقبة للمتقين)** ٨٣ القصص . وقال تعالى : **(فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا)** (الكهف ١١٠) .

نحن لا نعمل بالدعوة هواية نشغل بها وقتنا ، ولا حرفة نرتزق من ورائها ، ولا وســيلة لهوى نســعى لتحقيقــه ، ولا قنطرة لمناصب نصل اليها .

الدعوة عندنا رسالة ربانية ، لا شرقية ولا غربية .. انها رسالة الله الى عباده ، حملها الرسل والأنبياء من قبل ، ونحن ورثتهم وخلفاؤهم فى أدائها من بعد .

الدعـــوة عندنا فريضة فى عنق كل مسلم ، وأمانة فى ذمة كل مؤمن ... فريضـــة قائمة دائمـــة ، مستمرة باقية ، ما بقيت السموات والأرض ، يلتزم بها كل مؤمن ، ويتوارثها المؤمنون ، جيلا بعد جيل ، الى أن تقوم الساعة .

الدعوة عندنا ، نداء الى الناس ، الى طريق الحق والعزة والأمن (**ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ، وجادلهم بالتى هى احسن**) ١٢٥ النحل .

الدعـــوة عندنا ، هى الصدوع بأمر الله ، والاستجابة لندائه الكريم (**ومن أحسن قـــولا ممن دعا إلى الله وعمـــل صالحا وقال إننى من المسلمين**) ٣٣ فصلت .

الدعوة عندنا ، هى الأمر بالمعروف ، والنهى عن المنكر ، بالكلمة الطيبة ، والعمل الصـــالح ، والقلب النابض بالهمة (**كنتم خـــير أمـــة أخرجت للناس ، تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر**) .١١ آل عمران .

حسبنا أن نبلغ ، وأن نقول كلمة الحق للحاكم والمحكوم ، ونثبت على الصدق .. وسواء عندنا بعد ذلك ، أن يستجيب الناس أو لا يستجيبوا ، أطاعوا الله أم عصـــوه .. لأن هذا ليس بيدنا ، انما هو بيد الله وحده ، فقد قال لأفضل خلقه ورسله (**لست عليهم بمسيطر**) ٢٢ الغاشية .

ولذا سنظل نعمــل ونعمل ، وننادى ونبلغ ، وننصح ونوجه ، ونأمر بالمعروف وننهى عن المنكر .. سنصنع هذا مع كل الناس حكاما ومحكومين .. نناديهم جميعا الى طريق الايمان والعزة ، والحق والحرية ، والتمكين والقــوة .. عسى أن يهديهم الله الى الصراط المستقيم ، ويخرجهم من الظلمات الى النور .

ولن نقتصر فى دعوتنا على الكلمـــة فحسب ، ولكننـــا سنعمل ونعمل ، بكل ما نملكه من وسائل العمــل ، حتى تؤدى الدعوة ثمارها ــ باذن الله ــ استجابة لأمره تعالى :
(وقل اعملوا ، فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ...)
١٠٥ التوبة .

***

التيارات الأجنبية المضادة للإسلام

(يريدون أن يطفئـــوا نور الله بأفــواههم ويابى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون) ٠

٣٢ التوبة

أيها الاخوة والأحباب :

جـدير بنا ، ونحن نحمل أمانة الدعوة الاسـلامية ، أن نعرف مواضع أقدامنا ، والأرض التى نقف عليها، وما يدور فيها ، والجو الذى نعيشه ، والتيارات المضادة التى حولنا ، والأنواء الخطيرة التى تعترضنا ، حتى تكون ألصورة واضحة لكل مسلم .

ان المؤمرات التى تدبر لنـا معشر المسـلمين خطيرة جـدا ، ومسئوليتنا أمام التاريخ والأجيال القادمة عظيمة ، ومسئوليتنا امام الله ورسوله ، أخطر وأعظم .

أما أن نتحرك ، لننفض عن أنفسنا غبار الذل والعـار ، ونؤثر الدار الآخرة الباقية ، على الدنيا الحقيرة الفانية ، واما سنحيا عبيدا اذلاء لأحقر أهـل الأرض ، من الكفار والملحدين والمشركين ، الذين هـم أضـل من البهـائم **(لهم قلوب لا يفقهون بها ، ولهم أعين لا يبصرون بهـا ، ولهم آذان لا يسمعون بهـا . أولئك كالأنعـام بل هم اضل ، أولئك هم الغافلون)** ١٧٩ الأعراف ..

فيوم نفرط فى ديننا ، أمانة الله سنحيا أشـد ضياعا من

الأيتام على مائدة اللئام ، لا دين يطمئن به قلب ، ولا دنيـــا ترتاح اليها نفس .

* * *

تداعى الأمم

نحن نجتـــاز الآن مرحـــلة من أخطـــر المراحل فى حياتنا كمسلمين . كل الشعوب والأمم من أعـــداء الاسلام ، تآمروا علينا ، ولا يزالون يتآمرون . لقد أصبح المسلمون فى حال لا يرضى به من كان فى قلبه مثقال ذرة من ايمان ، أو قطرة من رجولة .

لقد وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم حالنا هذا ، وأنبأنا به منذ أربعة عشر قرنا حين قال :
((تتداعى عليكم الأمم ، كمـــا تتداعى الأكلة الى قصعتها . قالوا ومن قـــلة نحن يومئـــذ يا رســـول الله ؟ . قال : لا . بل أنتم يومئذ كثير ، ولكنكم غثـــاء كغثاء الســـيل . ولينزعن الله من قلوب عدوكم المهابة منكم ، وليقذفن فى قلوبكم الوهن ، قالوا : وما الوهن يا رسول الله . قال : حب الدنيا وكراهية الموت)) .

وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فان الناظر الى خريطـــة العـــالم الاســـلامى ، يرى ان كل ما أخبر به

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أصبح حقيقة مشهودة ملموسة .

تداعت علينا الأمم فى الشرق والغرب ، ومن الشرق والغرب .. كلهم تحالفوا ضد الاسلام .

الصليبية والشيوعية والصهيونية ، والبوذية ، وعباد البقر .. جميعهم تآمروا ضد الاسلام والمسلمين .. جميعهم يكيلون الضربات ضد الاسلام .. جميعهم نظموا حملات غزو للبلاد الاسلامية .. حملات غزو عسكرى ، وفكرى واقتصادى . **(يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم ، والله متم نوره ، ولو كره الكافرون)** ٨ الصف .

* * *

الصليبية الحاقدة

أيها الاخوة :

ان عــداء الصليبيين للاســـلام والمسلمين ، يسرى فى عروقهم مسرى الدماء .. عداء لا يهدأ ولا يفتر ، ولا يقف عند حد .. غاية الصليبية الحاقدة فى العالم كله ، القضاء على الاسلام واستئصاله من جذوره .

فى أعقاب الحرب العالمية الأولى ، توجه اللورد اللنبى الى قبر صلاح الدين الأيوبى ، وقال كلمته المعروفة :

« اليوم انتهت الحروب الصليبية » .

ولكن يبدو أن اللورد اللنبى ، قد خانه التوفيق فى التعبير ، فما قاله ، كان ضربا من الشماتة . أما الحروب الصليبية ، فلم تنته بعد ، لأن احتلال الغرب للبلاد الاسلامية فى أعقاب الحرب العالمية الأولى ، وبعد سقوط دولة الخلافة العثمانية ، كان بداية لحرب صليبية جـديدة ، وليس نهاية لها ، لأن

الهدف الحقيقى لهذه الصليبية الحاقدة ، هـــو القضاء على الاسلام ، وابادة المسلمين .

والحروب التى يشنها الاستعمار الصليبى ، تنطلق فى عدة محاور .

(١) حروب صليبية عسكرية .

(٢) واضطهادات سياسية .

(٣) وحروب صليبية فكرية .

* * *

(١) الحروب الصليبية العسكرية

الحروب الصليبية فى أوغندا :

لقد تآمرت الصليبية الحاقدة على الاسلام والمسلمين فى أوغندا . فادعت المصـــــادر الغربية أن نســـبة المسلمين فى أوغندا تقدر بنحو ٩ ٪ ، وان كان بعضها الآخـــر يخفض هذه النسبة الى ٦ ٪ ، من مجموع السكان . أما المصادر الاسلامية فتحددها بحوالى ٢٢ ٪ ، وحددها البعض الآخر بنحو ٣٢ ٪ .

وقد أذاعت احدى الاذاعات الأجنبية ـــ لنـــدن ـــ بأن

نسبة المسلمين هناك ، كانت أكثر من هذا بكثير ، ولكنهـــا انخفضت هذا الانخفاض الكبير ، تحت مطارق التبشـــير ، والضغوط الاستعمارية .

وقد فوجىء الغرب والصليبية العالمية ، بوصول الرئيس السابق عيدى أمين الى منصب رئيس الدولة . وكأنها كانت كارثة عليهم ، أن يتولى مسلم أوغندى رئاسة أوغنـــدا ، **فتجمع عملاء الصليبية فى ((دار السلام)) بجنوب افريقيـــا ، وتم الاتفاق بينهم وبين حكومة تنزانيا المسيحية ، على تكوين الجيش التنزانى الصليبى ، الذى غزا أوغندا فى سنة ١٩٧٩ ، واستطاع الغزاة قتل أكبر عـــدد من المسلمين . واستخدم الصليبيون فى مؤامرتهم رجلا مسلما يدعى ((يوسف لولى)) ، وتم الانقلاب فى مايو ١٩٧٩ ، وأطاحـــو بعيدى أمين .**

تم هذا الانقلاب بمساعدة الحكومة المسيحية فى تنزانيا ، وبمساعدة الفاتيكان ، وبتأييد الدول الغربية ، وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا .

وقتل الغـــزاة التنزانيون الصليبيون فى أثناء الغزو ، أكبر عدد من المسلمين . وقـــد قال الجنرال مصطفى ادريس ، وزير الدفاع الأوغندى الأسبق فى حكومـــة عيـــدى أمين ، أن « يوسف لولى » قائد الغـــزاة ، كان يقتل المســـلمين بالآلاف بطريقة بشعة ، تتنافى مع ابسط قواعد الانسانية .

ونقلت بعض وكالات الأنباء ، أن نيريرى أحد ابطال الانقلاب الأوغندى ، طالب الفاتيكان بثمن هذا الغزو ، وطالبه بمعونة عاجلة قدرها ٣٧٥ مليون دولار ، لتغطية تكاليف هذا الغزو الذى وصل الى ٥٠٠ مليون دولار .

ومن العجيب أن الصليبية استخدمت مخلب قط لها ، ذلكم الرجل « يوسف لولى » الذى أنشأ حكومته الجديدة ، من أعضاء كلهم من المسيحيين . ولم يمض وقت طويل ، حتى تم طرد يوسف لولى نفسه ، وتحديد اقامته ، واسناد رئاسة الدولة الى محام مسيحى « جود فرى بنيسا » .

ولم يكتف الغزو الصليبى فى أوغندا بهذا ، ولكن تم **القبض على المسئولين المسلمين هناك ، وتعرض المثقفون هناك لعمليات طرد وقتل واعتقال ، حتى ان مائة ألف مسلم اوغندى ، فرو من اوغندا الى السودان ، هربا من الموت والتعذيب والاضطهاد** . مما اضطر الرئيس السودانى جعفر نميرى أن يعلن أن هذا العدد الضخم ، يشكل عبئا اقتصاديا كبيرا على السودان !!

الحرب الصليبية فى زنزبار :

وفى زنزبار ، شنت الصليبية العالمية حربا شعواء على المسلمين هناك . فالسفاح الصليبى نيريرى ، هو الذى اغتصب من قبل « زنزبار » الدولة الاسلامية ، **بعد مذابح**

راح ضحيتها ١٥ ألف مسلم و ٩٠٠٠ جريح ، وهتكت خلالها اعراض ١٨٧٣ من المسلمات العذارى .

حدث هذا فى زنزبار ، على مسمع ومرأى من العالم الحر ، وبالمعاونة المادية والعسكرية ، من الدول الصليبية الحاقدة ، وبتوجيهاتها الاجرامية !!

الحرب الصليبية فى نيجيريا :

ولعبت الصليبية أيضا دورا خطيرا فى نيجيريا . فبالرغم من أن نسبة المسلمين هنالك ٧٢ ٪ ، قام السفاح الصليبى « ايرونسى » بحركته الانقلابية ، ضد الرئيس المسلم احمدو بللو وضد أبى بكر باليوا .

وحين انفصل « أوجوكو » عن الوطن الأم فى اقليم بيافرا ، هبطت ألطائرات الصليبية تؤيده وتدعمه فى مؤامراته، ضد الوطن الأم وجنوب السودان .

الحرب الصليبية فى لبنان :

والصليبية العالمية ، هى التى لعبت أخطر دور ضد المسلمين فى لبنان . فبالرغم من أن أغلبية أهل البنان من المسلمين ، اذ تبلغ نسبتهم ٥٧ ٪ .. وبالرغم من أن الدستور القائم هناك ، وضع مصائر الدولة فى يد طائفة واحدة

حاقده ، هى طائفة المارونية . وبالرغم من أن شارة الدولة وأجهزتها وسياستها مسيحية من الألف الى الياء .. وبالرغم من أن وظائف الدولة الكبرى والصغرى بيد المسيحيين وحدهم ، والموظفون المسلمون يصلون الى حد الندرة ، فلا تتجاوز نسبة المسلمين فى الوظائف العسكرية والمدنية والخارجية ١٠ ٪ .. والجامعات هناك مسيحية يشرف عليها الفاتيكان والأمريكان .. وكل مسلم هناك سياسيا كان أو مفتيا أو موظفا أو تاجرا .. أو .. أو .. كل منهم يجتهد فى أن ينفى عن نفسه التعصب الاسلامى !

بل وصل الحد هناك الى أن اعدادا كبيرة من النساء المسلمات تزوجن بغير المسلمين ، وهو أمر لا تقره الشريعة الغراء .

ولكن هل تكتفى الصليبية بكل هذا ؟ لا . . ان الصليبية هناك تابى الا أن تقضى على الاسلام والمسلمين فى لبنان .

فمنذ عشرين عاما قام السفاح الخائن المجنون كميل شمعون بشن حرب دموية ضد المسلمين . فكون الكتائب برئاسة « بيير الجميل » .. واشعل نار الحرب الطائفية ، وكانت الكتائب تقف فى الطرق وتكمش المسلمين ، وتتوجه بهم الى أماكن يعذبون فيها بوضعهم فى الماء البارد ، ثم

يشرطون بطونهم على هيئة الصليب . وأرسلت أمريكا يومئذ بارجة وأسطولا ، لتعضيد كميل شمعون وتأييده فى حركته .

ولم تمض خمسة عشر عاما على هـذه الحـركة ، وعادت الكتائب من جـديد ، وقـد لبس أتباعها القمصـان المرسوم عليها الصليب .. وحملوا مدافعهم وأسلحتهم ، يعتدون على المسلمين ، ويطلقون عليهم الرصاص فى شوارع لبنان ، ويهدمون بيوتهم بالصواريخ . ومن عجب أن لقب هـؤلاء القتلة أنفسهم باليمينيين ، بينمـا لقبـوا المسـلمين باليساريين .

ولم تكتف الكتائب بهـذه الحرب ضـد المسلمين فى لبنان ، ولكنها راحت تدرب المسيحيين من بلاد عربية أخرى تدريبـا عسـكريا ، ومن بين الذين قاموا بتدريبهم بعض المسيحيين المصريين .. وبعض المسيحيين المصريين لقـوا مصرعهم هناك فى حربهم ضد مسلمى لبنان !

ان ما تم فى لبنان ، رسـم له منذ سنوات طويلة . . فالغاية من حروب لبنان ، هى انشـاء وطن قومى مارونى مسيحى ، يكمل الوطن القومى اليهـودى فى فلسطين . . ولقد تكونت فعلا الدولة المارونية هناك فى لبنان . وأمريكا وفرنسا واسرائيل وقفوا بجوار هؤلاء السفاحين .. لا لشىء الا للقضـاء على الاسلام والمسلمين .. ولا زالت الحـرب

مستمرة ، حتى تتسع رقعة الوطن المارونى ، ليشمل لبنان كلهـــا .

ان ما يحدث فى لبنان ، لن يقتصر على لبنان فحسب ، انما هو مخطط متعصب ذميم متحفز ضد المسلمين فى البلاد المجاورة للبنان .

الحرب الصليبية فى ارتريا :

وفى اراريتريا ، قاد السفاح الحبشى « منجستو » حركة ابادة ضد المسلمين ، وذلك بالتحالف الصليبى والشـــيوعى معـــا .

لقـــد أمر الســـفاح منجستو ، باطلاق النار على المسجد الكبير بمدينة ((ريرادار)) باقليم اوجادين ، فقتـــل اكثر من ألف مسلم كانوا يؤدون الصلاة فى رمضان الماضى عام ١٣٩٩ . واعترفت القـــوات الأثيوبية بالمذبحـــة . ولم يتحرك ضمير العـــالم الحر المتمدين ، ولا حتى ضمير العالم الاسلامى .

ولا يزال عشرات الألوف من المســـــلمين اريتريين ، يعيشـــون عيشة المشردين ، لا يجـــدون الملبس ولا المسكن ولا المأكل .. بل ولا حتى ما يشربون .

وعدد المسلمين فى أرتريا ٣ر٢ مليون مســـلم . وعـــدد

سكانها ٣ ملايين . وكانت اريتريا دولة اسلامية مستقلة ، ثم وقعت تحت الاحتـــلال الايطـــالى . ثم أصبحت تحت الوصاية الدولية .. ثم تآمرت الأمم المتحدة ضد اريتريا ، فمنحت أثيوبيا المسيحية سلطة الاشراف على اريتريا !

ولكن اريتريا راحت تجاهد فى سبيل استقلالها ، فقـــامت اثيوبيا بعمليـــات الابادة للمسلمين ، ولا تزال حتى الآن . كل هذا حـــدث ويحدث تحت سمع وبصر .. بل واشراف العالم الصليبى ، الذى يسمى نفسه بالعالم المتمدين الحر ، دون أن يحرك ساكنا .. بل وللأسف ، دون أن تتحـــرك الدول الاسلامية .

الحرب الصليبية فى الفلبين :

وفى الفلبين أيضا مذابح أخرى رهيبة ضد ٤ر٨ مليـــون مسلم . ويقود هذه المذابح السفاح الكاثوليكى « فرديناند ماركس » ، حاكم الفلبين .

ان صراع المسيحيين ضد المسلمين فى الفلبين ، قـــد مضى عليه أكثر من أربعة قرون . بدأ أيام الاستعمار الاسبانى سنة ١٥٦٥ م . وظل هذا الصراع مع الأسبان ثلاثة قرون ، ثم تحول الى صراع نصرانى اسلامى . واصبحت الأقليـــة الاسلامية هناك، تعانى الكثير من الوان الاضطهاد من السلطة الكاثوليكية .

ان المسلمين هناك يقيمون فى المناطق الجنوبية ، من الفلبين (جزيرة مندناو ، وجزر صولو ، وجزر بالاوان) ، وتضم هذه المناطق ١٣ ولاية من الولايات الفلبينية . وفى سنة ١٩٧٢ قام السفاح ماركوس باقتحام مناطق المسلمين ، واحرق المزارع ، وهدم المساجد والمنازل ، وأنتهك الأعراض.

ويكفى للتدليل على فظاعة ما يرتكبه الصليبيون هناك ضد المسلمين فى الفلبين ، أن جماعة من القساوسة والرهبان والكاثوليك فى مانيلا ، نشروا فى ٢٣ أبريل ١٩٧٦ وثيقة جاء فيها أن الرئيس ماركوس يمارس أخطر وسائل التعذيب والتقتيل مع المعتقلين والمعتقلات من المسلمين فى الفلبين ، وأن عدد الزعماء المسلمين المعتقلين قد وصل الى ٢٠ ألف مسلم (١) .

وبالرغم من أنه تم الاتفاق فى طرابلس بين ماركوس والثوار المسلمين ، على منح الحكم الذاتى للمسلمين ، الا أنه ضرب بهذا الاتفاق عرض الحائط وتنكر له .

الحرب الصليبية فى قبرص :

وقبرص التى فتحها معاوية بن أبى سفيان حين كان واليا على الشام فى عهد الخلافة الراشدة ، وكانت تتبع

---

(١) مجلة الدعوة — يونية ١٩٧٦ .

فى ادارتها احدى المحافظات السورية ، وظلت اسلامية طوال أربعة عشر قرنا ، وثبت عليهـــا انجلترا بعـــد انتهاء دولة الخلافة العثمانية ، وجعلتها قاعدة عسكرية لها ، واتفقت مع تركيا على أن تردها اليها بعد الاستغناء عنها .

واستقدمت انجلترا العمـــــل اليونانيين بكثرة لخدمة القاعدة العسكرية الانجليزية .. وبدأ اليونانيون النازحون يتوطنون فى قبرص ، حتى ازداد عددهم ، وزاحموا المسلمين مزاحمة شديدة ، حتى أصبح ربع السكان من المســـلمين الأتراك ، والثلاثة أرباع من اليونانيين المسيحيين .. وبدأت الحروب بين اليونانيين والمسلمين هناك .. فهدمت المساجد، وطورد المسلمون ، وأوذوا أشد الايذاء .. ولا يزال المسلمون هناك مضطهدين .

ومن عجب أن نرى رجـــلا ينتسب الى الاســـلام ، كجمـــال عبد الناصر ، يستقبل الأسقف مكاريوس أعظم استقبال ، ويوعز الى شيوخ الأزهر أن يحسنوا استقبال قاتل المسلمين فى قبرص ! .

* * *

(٢) الاضطهاد السياسى الصليبى

والمسلمون ان لم يتعرضوا لمذابح عسكرية ، لا يسلمون

من اضطهاد سياسى ذميم ، قد لا يقل بشاعة عن العمليات العسكرية .

الاضطهاد الصليبى السياسى فى اثيوبيا

فى اثيوبيا يتعرض المسلمون لاضطهاد صليبى بشع ، بالرغم من أن عدد المسلمين هناك نحو ٢٩ مليون مسلم حسب تعداد ١٩٧٧ . وهم يشكلون نحو ٥٥ فى المائة من عدد السكان ، بينما يشكل المسيحيون ٣٥ ٪ والوثنيون ١٠ ٪ .

هذا حسب تعداد المصادر الاسلامية . أما المصادر الغربية فتقدر نسبة المسيحيين ٤٨ ٪ والمسلمين ٤٥ ٪ وأصحاب الديانات البدائية من الوثنيين ٧ ٪ .

وسواء أخذنا بأقوال المصادر الاسلامية أو المصادر الغربية ، فان نسبة المسلمين هناك نسبة كبيرة . ومع هذا فان المسلمين هناك تعرضوا ، ولا يزالون يتعرضون حتى الآن لأبشع أنواع الاضطهاد .

قال الامبراطور الحبشى السابق هيلا سلاسى « ان الحبشة جزيرة مسيحية فى وسط محيط اسلامى ! » .

وفى أواخر الخمسينات زار الولايات المتحدة الأمريكية ، والقى خطابا فى الكونجرس الأمريكى . ولما سئل عن أهدافه وبرامجه ، قال :

((ان اهم الأهداف التى نسعى اليها ، هو توحيد الدين واللغة فى بلادنا ، وبدون ذلك لا يمكن أن نحقق شـيئا من التقـدم)) .

ولما سئل عن المسلمين قال :

((نعم توجد هناك أقلية فى الجنوب ((اقليم هرر)) ، اعتنقت الاسلام بتأثير الأجانب ، وقد وضعنا لها برامج منذ اثنى عشر عاما ، فلن يمضى وقت طويل ، الا وقد عادت — هذه الأقلية المسلمة الى حظيرة ابنائها)) .

اما البرامج التى وضعها واتبعها هيلا سلاسى فهى :

● من حق المبشر الأرثونكسى اعدام أى مسلم دون ابداء الأسباب أحيانا ، وبتهمة انتقاص الدين الرسمى أحيانا أخرى .

● هتـك أعـراض النسـاء على مرأى من الأزواج والآباء .

● احراق الشيوخ والنسـاء والأطفال بالنار والبنزين فى قرية ((جرسم)) .

● التعقيم الاجبارى للمسلمين رجالا ونساء .

● **دق خصيات الرجال باعقاب البنادق .**

● **التعذيب الوحشى بمختلف الصور ، الذى كان اقله ، اطفاء السجاير فى الأجساد (١) .**

● **حق الحبشى المسيحى ، أن يسترق المدين المسلم ، ويتخذه عبدا اذا لم يسدد دينه .**

● **صدور قانون يفرض على المسلمات القيام بخدمة رجال الجيش الأثيوبى ، اذا ما طلب منهن ذلك .**

لقد لاقى المسلمون الأهوال الجمة أثناء حكم هيلا سلاسى المسيحى المتصلب . ولا يزال المسلمون يلاقون الشدائد والتعذيب على يد السفاح الماركسى مانجستو مريام . ذلكم الشيطان النزاع الى شرب الدم ، والذى يرتكب من اعمال الوحشية ، ما يشيب لهوله الولدان ، فهو يدمر قرى المسلمين بأكملها ، ويهدم مساجدهم ، ويعمل على ابادة الأعداد الفقيرة الضخمة منهم .

هناك فى الحبشة :

---

(١) راجع مقالنا « هذه المؤامرة .. ماذا أعددنا لها » فى جريدتنا صوت الاسلام العدد ١١١ الصادر فى شعبان سنة ١٣٨٠ .

● الوظائف العسكرية ، ومناصب الوزارة ، والمناصب الكبرى ، والاقطاعيات الواسعة ، من نصيب الأحباش المسيحيين وحدهم .

● التعليم العصرى ، من حق الأحباش المسيحيين ، ولم يسمح به الا لقلة ضئيلة جدا من المسلمين .

● نشاط الدعوة الاسلامية ، محظور تماما على المسلمين .

* * *

الاضطهاد السياسى لمسلمى تشاد :

وفى تشاد نسبة المسلمين ٨٠ ٪ من تعداد السكان . اى أن الغالبية العظمى هناك من المسلمين . الا أنه حينما استقلت تشاد عام ١٩٦٠ ، تم تعيين فرانسوا تومبا لباى المسيحى رئيسا للجمهورية . وجاء هذا الحاكم فاتبع سياسة تعسفية ضد الغالبية المسلمة ، مما أدى الى انهيار حكمه . وللأسف خلفه فى الحكم مسيحى آخر هو فايكس معلوم ، الذى تدعمه الحكومة الفرنسية . واستمر الحكم الصليبى فى سيطرته على الأغلبية المسلمة ، فقامت جبهة « فرولينا » الاسلامية بقيادة ثورة اسلامية ضد الحكم الصليبى . ونشبت

معارك عنيفة بين الجانبين ، وراح ضحيتها آلاف من المسلمين في قرى باكملها في جنب البلاد على يد المسيحيين المتعصبين في تلك المنـــاطق ، والذين كانوا يتلقـــون الامدادات والدعم العسكري من الخارج ! .

اضطهاد المسلمين في اليونان :

وفي اليونان يوجد ٢٥٠ الف مسلم ، أغلبهم يعيشـــون في شمال شرقي اليونان . ولكنهم يتعرضـــون هناك لاضطهاد صليبي أليم .

كان الدكتور عبد الحليم محمود ــ رحمه الله ــ قـــد ارسل في سنة ١٩٧٨ وفدا من الأزهر الى اليونـان ، لمعرفة حال المسلمين هناك . وكتب الوفد تقريرا جاء فيه :

« وجدنا المســـلمين في اليونان يعـــانون من التفرقة في المعاملة . فالحكومة اليونانية لا تسمح للمواطن المسلم بامتلاك الأرض أو العقار . ولا تسمح للمالكين القدامى ببيع ممتلكاتهم الا لغير المسلمين . كما لا تسمح الحكومة اليونانية أيضا باقامة أى مساجد جديدة . وكل المساجد الموجودة قديمة ترجع الى العهد العثماني . بل أنها لا تسمح باصلاح هذه المســاجــد القديمة ، وبعضها قـــد آل الى السقوط . وفي حالة طلب الأهالي اجـــراءات أصـــلاحات أو ترميمـــات بالمســـجد على حسابهم الخاص ، فان طلبهم يحال الى الأسقفية في أثينا .

وقيل لنا : ان هناك طلبات مضى عليها حوالى خمس سنوات، ولما تأت موافقة الأسقفية بعد .

وتتدخل الحكومة فى تعيين المدرسين فى المدارس التى يقيمها الأهالى المسلمون ، وتعين مدرسين من قبلها دون النظر الى الكفاءة .

والأكاديمية الخاصة لمسلمى تراقيا الغربية فى اليونان التى انشأتها الحكومة اليونانية فى مدينة سالونيكى ، التدريس بهذه الأكاديمية ضعيف جدا ، ويستمر لمدة ثلاث سنوات ، وباللغة اليونانية ، ولا يدرس بها الدين الاسلامى ، ولا يوجد بها مدرس مسلم واحد . وقد طالب المسلمون بتعيين أحد المدرسين لتدريس الدين الاسلامى ، ولم يستجب لطلبهم .

* * *

وتقوم الحكومة بتأميم أوقاف المسلمين ، بحجة المنفعة العامة . وسبق أن قامت بهدم مسجد ومقبرة اسلامية باكسنتى .. » (١) .

واضيف أن اضطهاد المسلمين فى اليونان ، وحرمانهم

---

(١) مجلة الأزهر عدد ربيع الأول ١٣٩٩ ـ فبراير سنة ١٩٧٩ .

من كافة حقوق المواطن اليونانى هناك .. والضغوط التى يتعرضون لها ، والمعاملة السيئة التى يلاقـــونها .. دفعت أعدادا كبيرة منهم الى التنصر .. وتنشر الصحف هنـــاك من آونة الى أخرى ، أســماء المسلمين الذين يتنصرون ، لاغـــراء البــاقين على أن يحـــذوا حذوهم ، حتى يستطيعوا الحصول على حقوق المواطن اليونانى العادى .

أيها الاخوة :

ما ذكرته من أعمـــال القهر العســكرية ، والاضطهاد فى المعاملة ، ليست على سبيل الحصر ، ولكن على ســبيل المثال .. فهناك مسلمون فى بلاد أخرى تعرضت وتتعرض لهذا الاضطهاد من أنصار الصليب فى العالم المتمدين . والحكام المسلمون والشعوب الاسلامية تغط فى نوم عميق ، ولا حول ولا قوة الا بالله .

***

(٣) الغزو الاقتصادى الصليبى

يا شباب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم :

لم يقف الأمر عند هذا الحد ، من تآمر الصليبية العالمية الحاقـــدة . ولكنهم يقومون أيضا بالضغط على الشـــعوب

الاسلامية ، والتآمر عليها اقتصاديا ، حتى يستسلم لهم المسلمون . انهم يحاولون الاستيلاء على الاقتصاديات فى بلادنا ، وافسدوا حياتنا الاقتصادية ، حتى نكون تحت سيطرتهم ورحمتهم .

* * *

دعوى تحديد النسل :

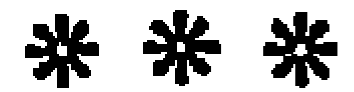
ان الاستعمار الصليبى الذى تقوده هيئة الأمم المتحدة وأمريكا بالذات ينفق بسخاء لتحديد النسل فى العالم الاسلامى ، أو ما يسمونه العالم الثالث ، أو ما يسمونه الدول النامية ، ويقولون أن تحديد النسل أو تنظيمه هو علاج الأزمة الاقتصادية فى هذه البلاد .

مئات وآلاف الملايين من الدولارات يبذلها الاستعمار الصليبى ، لا لمعاونة المسلمين ، ولا لتنمية اقتصادنا ، ولا لامدادنا بالخبرات التى تساعدنا على تنمية بلادنا .. ولكنها تنفق للتعقيم الاجبارى ، ولجعل تحديد النسل فريضة ، ولقتل الأنفس البريئة ، أو للحيولة بينها وبين وجودها ، ولتحديد القوى والامكانيات البشرية فى بلاد المسلمين .

وهذه الدعوة الخبيثة المجرمة ، يعرف أصحابها أن

من ثمارها ازدياد الحالة الاقتصادية سوءا لا نموا ، وضعفا لا قوة .. فالقوة البشرية ، عنصر هام ، بل هو اهم العناصر فى النمو والتقدم الاقتصادى .. انها قوة منتجة وقوة عاملة . وموارد المسلمين بالذات تفوق كثيرا موارد البلاد الأخرى ، بل وتفوق حاجة عشرة أضعاف عددهم الآن .. فالمسلمون ليسوا فى حاجة الى تحديد النسل ، وانما هم فى حاجة الى معرفة كيفية الاستفادة من هذه القوة البشرية ، والتوجيه السليم فى كيفية الاستفادة بما لديهم من موارد طبيعية .

فالدعوة الى تحديد النسل ، التى يتزعمها العالم الصليبى ، وفى مقدمتهم أمريكا ، انما هى دعوة الى قتل وتحديد النمو الاقتصادى فى العالم الاسلامى ، علاوة على ما يترتب على هذا من آثار عسكرية وسياسية واجتماعية ، تخدم الاستعمار الأجنبى .



القروض والمعونات :

ولقد تظاهرت دول الغرب ، وفى مقدمتها أمريكا ، بالنوايا الحسنة ، لمساعدة البلاد النامية والمتخلفة بالمعونات والقروض ، لتنمية هذه البلاد ، وفى مقدمتها البلاد الاسلامية .

وفكرة القــروض والمعـــونات الأروبيــــة والأمريكية بالذات ، فكرة خبيثة ، لشل الاقتصاد الاســلامى ، ولتحقيق أغراض اقتصادية وسياسية واستعمارية .

لقد ادعى « أفريل هاريمان » ـ أحــد مديرى المساعدة الاقتصــادية السابقين ، وهــو مفكر كبير عن المساعــدات الأمريكيــة فى شهادة له أمام لجنة العلاقات الخارجيــة فى الكونجرس .

« أظن أن نظرتنا للمساعــــدات الاقتصادية ، تختلف تماما عن نظرة السوفييت ، ان السوفييت يحاولون كســب فوائد سياسية من مساعداتهم الاقتصادية ، بينما مساعداتنا نحن ، هى محاولات مخلصة وأمينة ، لمعاونة الدول المختلفة على الوصول لأهدافها فى تحسين مستوى المعيشة » (١) .

وما قاله « افريل هـــاريمـــان » كذب ودجـــل وغش وخداع ، بدليــل أن عـــددا من الباحثين الأمريكيين منهم « جون مونتجمرى » و « ادوار ميسون » و « هربرت فييس » و « هانز مورغانتو » وصــلوا الى أن المساعدات الأمريكية

---

(١) المعونات الأمريكية والسوفيتية تحليل مقارن للدكتور روبرت س.ولترز ـ ترجمة الدكتور نبيل صبحى ص ١٦ .
طبعة دار القلم .

هى اساسا اداة من أدوات السياسة الخارجية ، وبدليل أن قانون الأمن المتبادل الصادر فى سنة ١٩٥١ حدد اطار برنامج المساعدات الاقتصادية الأمريكية كالآتى :

« يعلن الكونجرس أن الهدف من هذا القانون ، هو صيانة الأمن وتحسين السياسة الخارجية للولايات المتحدة » بالسماح بمساعدات عسكرية واقتصادية ، وتقنية للدول الصديقة لتقوية الأمن المتبادل ، والدفاع الفردى والجماعى عن العالم الحر ، ولتستطيع هذه الدول تطوير مواردها ، لمصلحة أمنها واستقلالها ، **ولمصلحة الولايات المتحدة الأمريكية** ، ولتسهيل الاشتراك لهذه الدول فى نظام الدفاع الجماعى للأمم المتحدة » (١) .

ثم قال الكونجرس بعد ذلك يصف هذه القوانين فيقول :

« هى قوانين تغطى كل أوجه برامج المساعدات الأمريكية والاقتصادية والعسكرية ، وكلها ستتضمن منذ الآن هذا الهدف » أى مصلحة الولايات المتحدة .

ولتطالعوا معى أهداف هذه المعونات والقروض كما جاءت فى كتاب « المعونات الأمريكية والسوفيتية » لروبرت س . ولترز .. هذه الأهداف هى :

---

(١) المرجع السابق : ص ١٧ .

١ ــ تدعيم التوجيه الغربى فى الدول المقترضة :

جاء فى مــذكرة وكالة التنمية الدولية للجنة العــلاقات الخارجية فى مجلس الشيوخ الأمريكى عام ١٩٥٥ :

« تدرس الولايات المتحــــدة بعنــــاية ، **امكانيــة صــيانة كافية للتوجيه الغربى فى الدول المستلمة** ، عن طريق الصلات الدبلوماسية والثقافية والمساعدات الاقتصادية بين الدول الجديدة (أى دول العالم الثالث) والدول الاستعمارية السابقة ! .. اى أن الولايات المتحدة ترغب فى ارساء علاقات أوسع مع هذه الدول الجديدة ، أكثر مما تسمح به العلاقات الدبلوماسية، **حتى تدعم التوجيه الغربى فى هذه الدول** » (١).

اى أن أمريكا تضع فى اعتبارها ، وهى تقــدم القروض والمعــونات ، تحقيق نفـــوذ ســياسى غربى على الدول المقترضة !! .

٢ ــ تحقيق فوائد اقتصادية :

يقول روبرت ولترز ، كاشـــفا عن الغرض الاقتصادى للمعونات والقروض الأمريكية :

---

(١) المرجع السابق ص ٢٥ .

« ان استعمال المعونات لتحقيق فوائد اقتصادية وربح مادى ، هـو عامل آخر ، دفع الولايات المتحدة الأمريكيـة لاقامة مشاريع المعونات . فعنـدما تحقق المساعدات بعض التنمية الاقتصادية فى الدول المختلفة ، تضمن الولايات المتحدة موردا كافيا من الموارد الاستراتيجية الخام ، وتخلق جـوا صالحا لاستثمار رءوس الأموال الأمريكية » (١) .

٣ ـ النفوذ الثقافى وصيانة النظم الحاكمة :

ويقول المرجـع السابق ، يكشف عن بعـد آخر لهذه المعونات والقروض ، وهو النفوذ الثقافى ، وصيانة النظم الحاكمة الخائنة الذليلة الموجودة فى بلاد العـالم الثالث .. فجاء فى هذا المرجع :

« النفوذ الثقافى ، وصـيانة بعض النظم الحاكمة ، هو عنوان يسـمح لنـا أن نبحث تحته ، الدوافـع البعيـدة ، والنتائج المتأخرة المرتقبة ، التى تميز المساعدات الاقتصادية الأمريكية ، ويقصد بالثقافة المواقف وانماط التفكير والسلوك (اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا) لمجتمع ما .

اما صيانة النظم الحاكمة ، فعنوان يسـتعمل بأسلوب

---

(١) المرجع السابق ص ٣١ .

عام ، يعنى الحفاظ على أسس النظام العالمى ، والتى تشعر الولايات المتحدة الأمريكية أنها زعيمتــه ، ومسئولة بالتالى عنــه » (١) .

٤ ــ الشروط المجحفة :

وتتظاهر أمريكا والدول الصليبية ، بأنها تقدم المعونات والقروض لمساعــدة البلاد الاسلامية النامية والمتخلفــة ، بلا مقابل ، أو بمقــابل ، أو بمقــابل تافه زهيد . والحقيقة أنها تقدمها بمقابل مجحف ومرهق ، ويسىء الى اقتصادياتنا .

فاولا : تعطى قروض العــون الأمريكى ، اما بالدولار أو بالعملة المحلية ، وبسعر الفائدة فيها يتراوح بين ٢ ٪ ــ ٦ ٪ . وفترة السداد بين عام وأربعــين عاما . والفوائد طبعا فوائد مركبة .

ثانيا : ثم تتضمن اعتمادات القروض والمعونات قيودا خطيرة . فمن هــذه القيود مثلا ، الا تتعامل الدول المستلمة لهذه المبالغ ، مع دول أخرى ليست محل رضاء أمريكا . .

وتتضمن قيــودا عسكرية .. فمثــلا قدمت أمريكا

---

(١) المرجع السابق ص ٣٥ .

أسلحة الى الصوما ل المسلمة ، واشترطت الا تستخدم هذه الأسلحة ضد اثيوبيا أى عدوتها المسيحية ، كما اشترطت عليها أن يكون لأمريكا قاعدتان عسكريتان فى الصومال . . فى بربر ومقدشيو .

كذلك هنـــاك بند يقول أن ٥٠ ٪ من الحاجيات التى يمولها العـون الأمريكى ، يجب ان تشحن على بواخـر نقل أمريكى . . .

وتشترط على الدول المقترضـة ، أن تشترى البضائع الأمريكية من لائحة منتخبات لا رواج لهـا . وأحيانا تزيد اثمان هذه السلع ٦٠ ٪ و ٣٠٠ ٪ عن المماثل لهـا فى دول اخرى (١) .

وهـكذا نجـد أن الصليبية تلعب باقتصادياتنا أحط دور بعيد الأهداف ، سياسيا ، واقتصـاديا ، واجتماعيا . . وأن من نتائجه ارباكنا اقتصاديا ، لا الأخذ بيدنا .

فهـل آن للمسئولين فى البلاد الاسلامية ، أن يزيلوا الغشاوة عن عيـونهم ، وان يعرفـوا مدى المؤامرة المدبرة لنا ، وأن مثلهم مثل المستجير من الرمضاء بالنار .

---

(١) المرجع السابق ٢١١ — ٢١٨ .

١٦ مليار دولار ديون مصر :

ولبيان خطورة هذه القروض ، وتآمر الغرب على الدول الاسلامية ، نشير الى أن د . حامد السايح وزير الاقتصاد المصرى أعلن فى نهاية العام الماضى (١٩٧٨) أن جملة ما اقترضته البلاد منذ عام ١٩٧١ حتى نهاية سبتمبر ١٩٧٨ حوالى ١٢ مليار دولار .

وبلغت جملة ديون مصر الآن ١٦ مليار دولار . ومعظم هذه الديون هى ديون لأمريكا والدول الغربية ، والدول العربية البترولية . وأمريكا هى الدائن الأول (٢٠ ٪ من الديون) .. ونصيب روسيا ١٤ ٪ من هذه الديون .

وكانت ديوننا تزيد ٧٥ ٪ قبل سنة ١٩٧٤ ، ثم راحت تزيد بنسبة ١٠٤ ٪ سنويا .. لقد أصبح كل مصرى الآن مدينا بأربعمائة دولار من هذا الدين ولا ندرى مدى الهاوية التى نساق اليها ، اذا استمرت الدولة ، تتبع السياسة الاقتصادية ، التى رسمتها أمريكا والغرب فى الاستدانة .

لقد أثبت العون الاقتصادى الأمريكى ، انه أفضل وسيلة فى الوصول الى مدخل سياسى ، ليوطد وجوده ، ويسهل الاتصال بكبار المسئولين فى الدول المستقلة حديثا ، وفى فرض نفوذ ثمين ، ولو محدود ، على اتجاه وسرعة التنمية ،

او عرقلتها فى الدول النامية ، لتعتمد عليهـــا دائما ، ولتكون تحت رحمتها .

***

شراء أراضى وأملاك المسلمين :

وهناك مؤامرة خبيثة حقيرة ، يتبعها الصليبيون فى غفلة من المسلمين ، الا وهى سياسة شراء الأراضى والمبانى ، والأملاك الاسلامية ، حتى يصبح المسلمون غرباء فى بلادهم .

وعلى سبيل المثال ، لكى نعرف مـــدى ما يدبر المسلمين فى بلادهم ، من تآمر صليبى بشراء اراضيهم ، **نذكـــر أن فى الأردن ، تألف مجلس أعلى برئاسة المطران عساف ومساعديه المنسنيور سمعان ، والراهبة سوستيلا ، وباشرافه ورعاية المطران المارونى فى بيروت ، واتخذ هـــذا المجلس قرارات منها :**

١ ــ شراء الأراضى : وان تكون هذه الأراضى فى أهـــم المواقع ! . ويشترط على المشترى وقف هذه الأراضى بعـــد ذلك للكنيسة ! .

٢ ــ يراعى فى تصـــميم الكنائس أن تكون على هيئـــة قلاع حربية ، ومستودع للأسلحة .

٣ ــ اقامــة قرى محصنة على الطــرق الرئيسية التى تربط الأردن ببقية العــالم العربى . وكان يشرف على هــذا التخطيط امرأة انجليزية عجــوز اسمها ((مس كوتة)) . وكانت تسكن فى مدينــة الزرقاء ، ومتخذة مزرعــة صغيرة لتربية الدواجن ســتارا يخفى مهمتها الحقيقية . وحولت هذه المنطقة الى مستعمرات محصنة .

***

٤ ــ التغلغل فى الوظائف الحكوميــة ، والمراكز المدنية والعسكرية .

وهناك .. تكونت ((منظمة الجيش المريمى)) مركزها عمان . وقد بلغ تعداد هذا الجيش عشرين ألفا . وقــد لعب هذا الجيش دورا خطــيرا فى الفترة الســابقة على عدوان يونية ١٩٦٧ فحملوا صلبانا ، يبلغ ارتفاعهــا ثلاثة أمتــار ، وأخذوا يهتفون :

دين المسيحية هو الدين الصحيح .. لا عربية لا اسلامية .

وهذا التخطيط الذى تم فى الأردن ، هــو الذى اتبــع ويتبع ، وطبق فى كل البلاد الاسلامية ، وخاصة البــلاد التى أخــذت بمبدأ التسامح ، الذى وصل الى حد التفريط .

***

سماسرة الفاتيكان :

وهذا الدور هو الذى لعبه الفاتيكان فى القدس . « لقد انتهز الفاتيكان فرصة هزيمة ١٩٦٧ ، فأرسل سماسرته ليشتروا الأرض من العرب المحرجين فى مدينة المقدس . وهذا تصرف حقير .

ونحن نعلم أن شوارع بأسرها تكاد تشترى فى مدن مصر وقراها ، لينكمش الاسلام فوق تربتها ، ليصبح المسلمون عليها غرباء . فلم ذلك ولحساب من (١) ! ؟ .

وهناك ظاهرة ايضا ، فى بعض ، بل أغلب البلاد الاسلامية ، أن المسيحيين لا يقبلون تأجير الأراضى والمساكن الا لمسيحيين ، ويرفضون تأجيرها لمسلمين . وهذا بناء على توجيهات من الكنيسة .

قبرص ضاعت ، يوم تمكن المسيحيون اليونانيون من شراء أغلب أراضيها ومبانيها .

وسنغافورة التى كانت فيما مضى مسلمة السكان والحكم ، أمست لا صلة لها بالاسلام ، يوم تمكن غير المسلمين من شراء أراضيها ومبانيها .

---

(١) قذائف الحق لفضيلة الشيخ محمد الغزالى ص ١٢٢ .

فكونوا على حـــذر ويقظـــة من حـــرب شراء الأراضى والمبانى .

كل متر من أرضكم يخرج من أيديكم يصبح قلعـــة ضد الاسلام .. وكل متر تضمونه الى ارضكم يزدكم قـــوة على قوة ، وعزة على عزة ، ويكـــون ابنـــة فى صرح الاقتصـــاد الاسلامى .

كونوا على حـــذر من هذه الفتنة التى نسجت شباكها فى الخارج على أيدى الصليبية العالميـــة ، وتمد بالمـــال من الخارج من أنصار الصليب .

يقول الله عز وجـــل : (**والمؤمنون والمؤمنات بعضـــهم اولياء بعض**) .. ويقول سبحانه (**إنما المؤمنون إخوة**) . ويقول صلى الله عليه وسلم (**المؤمن للمؤمن كالبنيان يشـــد بعضه بعضا**) .

التبشير والغزو الثقافى

لم تكتف الصليبية العالمية بغـــزو المســـلمين عسكريا واقتصاديا ، ولكنهم يعملون بقوة على غزو المسلمين عقيديا ، باسم الثقافة . ويستخدمون فى هـــذا الغزو ثلاثة أسلحة .

---

(١) قذائف الحق ص ٦١ .

- التشكيك فى العقيدة الاسلامية .

- التهوين من أمر العقيدة .

- ازالة الفوارق بين العقائد .

سلاح التشكيك فى العقيدة :

راحت الصليبية تحارب الاسلام بسلاح التشكيك فى العقيدة ، على أيدى العصابات التبشيرية .

فقد تزايد النشاط التبشيرى المسيحى فى السنوات الأخيرة فى بلاد العالم الاسلامى . ولم يسلم من هذا النشاط ، الا دول اسلامية قليلة ، لا تصل الى أصابع اليد الواحدة .

نشاط تبشيرى فى ايريان الغربية (غينيا الجديدة) .. ونشاط تبشيرى فى كلامنتان (بورنيو) .. ونشاط تبشيرى فى جنوب السودان ، انتهى الى فصل الجنوب عن الشمال .. ونشاط تبشيرى فى السنغال .. وفى النيجر .. وفى نيجيريا .. وفى بورما .. وفى أوغندا .. وفى أندونيسيا .. وفى ماليزيا .. وفى الهند ..

بل لقد وصل التبشير الى داخل البلاد الاسلامية

نفسها ، التى يحكمها حكام مسلمون ، وأعلنت دساتيرها انها دول دينها الرسمى الاسلام !! ؟

تقرير للكونجرس عن التبشير :

لقد جندت الحكومات الصليبية ، جيوشا من المبشرين ، رهيبة العدد ، للقيام بعمليات هذا الغزو .

فى العدد ٨٥٣ من جريدة أخبار اليوم الصادرة فى ٢٤ رمضان ١٣٨٠ مقال للاستاذ أحمد بهاء الدين بعنوان « تقرير للكونجرس عن افريقيا » .. هذا التقرير أعد تحت اشراف « لجنة الشئون الخارجية فى الكونجرس الأمريكى » برئاسة السناتور فولبرايته عن أفريقيا والسياسة الأمريكية فيها . وفى التقرير فصل عن التبشير الدينى الأمريكى فى أفريقيا ، سواء كان بروتستانتيا أو كاثوليكيا .

يقول التقرير أن فى افريقيا الآن من الكاثوليك :

٤٧ قسيسا .

٣٤٠ راهبة .

٧٥ رجلا يعملون مع بعثات التبشير فيكون المجموع ٧٨٥ شخصا .

أما « البروتستانت » فى أفريقيا السوداء :

٢٨٦١ رجلا وامرأة يعملون فى بعثات التبشير .

أى أن « بعثات التبشير الأمريكية فى افريقيا جنوب الصحراء تضم ٣٤٢٦ رجلا وامرأة ، يعمل معهم ٢٤ الف افريقى ، أما نفقات هذه البعثات السنوية فهى :

٧ مليون دولار من الكنيسة الكاثوليكية الأمريكية .

٢٦ مليون دولار من الكنيسة البروتستانتية اى ان ٣٣ مليون دولار فى جنوب افريقيا فقط !! .
مجموع ما تنفقه الكنيسة الأمريكية وحدها فى التبشير

وفى التقرير أن اعضاء بعثات التبشير فى أفريقيا من جميع الدول يصل الى : ٢٨,٠٠٠ رجل وامرأة من البعثات البروتستانتية .

٤٣,٠٠٠ رجل وامرأة مجموع بعثات التبشير الغربية .

واشير هنا الى أن هذا العدد الرهيب ، خاص بافريقيا وحدها .. وهذه الاحصائية منذ عشرين عاما .. ترى كم اصبح عددها الآن ! ؟ .

* * *

تحقيق لمجلة التايم الأمريكية :

ونشرت مجلة التايم الأمريكية الصادرة فى ١٩٦٠/٤/١٨ تحقيقا صحفيا استغرق نحو ١٢ صفحة بعنوان « **الدين اقوى من الغزو** » .. وتقصد المجلة .. التبشير اقوى من الغزو العسكرى .

واستعرضت المجلة فى هذا التحقيق الحركات التبشيرية التى قامت من عهد « سانت بول » اى بولس الرسول حتى سنة ١٩٦٠ . وقالت المجلة :

« ان عدد المبشرين المسيحيين في العالم هو اكبر نسبة وصلت اليها حتى الآن » !!

واوضحت المجلة كيف ان اعداد جيوش التبشير تتزايد :

فعدد المبعوثين البروتستانت فى سنة ١٩٢٥ كان ٢٩١٨٨ أصبح عددهم ٣٨٦٠٦ فى سنة ١٩٦٠ .

وعدد المبشرين الكاثوليك فى سنة ١٩٢٥ كان ٢٢٤٧٧ .. واصبح عددهم ٥١٠٠٠ فى سنة ١٩٦٠ .

وتقول « التايم » ان عدد المبشرين الأمريكان فى افريقيا من البروتستانت كان ١٤٨٧ فى سنة ١٩٢٥ ، واصبح ٦٣٥٦

فى سنة ١٩٦٠ وارتفــع عــدد المبشرين الكاثوليك الأمريكان من ٩٦٦٩ فى سنة ١٩٢٥ الى ٣٧٣٧٢ فى سنة ١٩٦٠ .

* * *

احصائيات التبشير فى جاوة واندونيسيا :

هذه الاحصائيات التى ذكرناها هى عن أفريقيــا فقط ولننتقل الآن الى آسيا ، لتعرفوا مدى التآمر الصليبى الحقير ، ضد الاسلام والمسلمين .. ولنطالع مثلا واحدا .. ماذا يصنع الغزو التبشيرى فى أندونيسيا ؟ !! .

عقد المبشرون مؤتمرا فى مدينة « لانج » فى سنة ١٩٦٧ ، وقرروا « يجب أن ينتهوا من تنصــير أهالى جاوة خــلال عشرين عاما » أى فى سنة ١٩٨٧ .

وجاوة هى أكبر الجزائر الأندونيسية ، وعــدد سكانها ٦٥ مليون نسمة . وما قرره المبشرون هناك ، يوضح ما أعده المبشرون من امكانيات ، لتحقيق غايتهم ، ويوضح ما قامــوا به من دور حتى الآن ، جعلهم يتوقعون ما توقعوا !! .

وفى اندونيسيا المسلمة ، تبلغ نســبة المسلمين هنــاك تسعين فى المــائة . والباقى خليط من النصــارى والمتنصرين من المسلمين والبوذيين والهنادكة والكونفوشيوسيين . ولكن التبشير هناك يعمل على قــدم وساق ، ويركز على تنصير

المسلمين ، وقرروا أنه يجب أن ينتهوا من تنصير المسلمين فى اندونيسيا كلها خلال خمسين سنة » . وهذا القرار اتخذوه فى مؤتمر لانج فى سنة ١٩٦٧ . أى يجب أن ينتهوا من تنصير المسلمين فى أندونيسيا سنة ٢٠١٧ .

وقرر مؤتمر لانج أنه يجب أن يشتروا المسلم هنـــاك بأموالهم ، ومهما كان الثمن ، وخاصة أن الحالة الاقتصادية السيئة التى خلفها سوكارنو ، قد هيأت الجو تماما لتحقيق اهدافهم !!

ولنطالع — أيها الاخوة — بلغة الأرقام والاحصائيات ، تعداد الجيش الضخم ، الذى أعـــــدوه فى اندونيسيا لتنفيذ مخططهم :

٩٨١٩ كنيسة بروتستانتية .

٧٢٥٠ كنيسة كاثوليكية .

٣٨٩٧ قسيسا بروتستانتيا .

٢٦٣٠ قسيسا كاثوليكيا .

٨٥٠٤ مبشرا بروتستانتيا متفرغا .

٥٣٩٣ مبشرا كاثوليكيا مفرغا .

أى أن التبشير يستخدم فى حـربه التبشيرية هنـــاك ، أكثر من :

١٧٠٠٠ كنيسة .. اى قلعة عسكرية !

٧٠٠٠ قسيس .. اى قائد عسكرى .

١٤٠٠٠ مبشر متفرغ .. اى جندى صليبى متفرغ .

وهـذا الجيش الضـخم مدعوم بالمطارات الخاصـة ، والسفن الضخمة ، المملوكة لهم ملكية خاصة .

وهذا بخلاف وسائل الاعلام ، ودور النشر ، والمعاهد ، والمدارس ، والجامعات ، والمستشفيات الثابتة والمتنقلة .

وهذا الجيش العرمرم ، انما هو لهيئتين فقط من الهيئات التبشيرية التى تعمـل فى اندونيسيا . اذ يبلغ عدد الهيئات التبشيرية هناك ٢٣ هيئة .

ولنـا ان نسأل بعد ذلك : أين الحكومات الاسلامية ؟ أين الأزهر الشريف ؟ أين رابطة العـالم الاسلامى ؟ .. كم عدد رجالهم هناك ؟ كم عدد هيئاتهم هناك ؟ كم ينفقون هناك؟ ماذا صنع حكام المسلمين امام هـذا الخطر الداهم فى افريقيا وآسـيا ؟

ولكن لا يوضع فى الحسبان وان وضع فى الحسبان فهو وضع لا يسمن ولا يغنى من جوع ولا حول ولا قوة الا بالله .

سلاح التهوين من أمر العقيدة :

وبجوار سلاح التشكيك فى العقيدة الاسلامية ، تستخدم الصليبية سلاح التهوين من أمر العقيدة . فان لم يصلوا الى تحويل المسلمين الى نصارى أو مرتدين ، فلا أقل من أن يهونوا من أمر العقيدة ، فلا يكون المسلم مسلما ولا نصرانيا ، ولا يهمه أمر التمسك بتعاليم الاسلام وأحكامه .

قال « اتين لامى » فى مقال نشرته مجلة « العالمين الفرنسية » الصادرة فى ١٥ سبتمبر سنة ١٩٠١ :

« القاء بذور الشك فى نفوسهم ــ أى المسلمين ــ من عهد النشأة، تفسد عقائدهم الاسلامية من حيث لايشعرون وان لم يتنصر منهم أحد ، فانهم يصيرون لا مسلمين ولا مسيحيين ، وأمثال هؤلاء ، يكونوا بلا ارتياب أضر على الاسلام مما اذا اعتنقوا المسيحية ، وتظاهروا بها » !!

وخطة التهوين من أمر العقيدة ، تعاون فيها أنصار الصليبمع الصهيونية العالمية، تحت ستار تشكيلات مشكوك فى أمرها ، تروج لبعض الأفكار والاتجاهات ، ليست البعيدة عن الولاء للدين والوطن فحسب ، ولكنها أحيانا ٪ المعادية للدين والوطن .. وهى هيئات تماثل الماسونية فى أسسها وأهدافها ..

ومن هده الهيئات : الروتارى .. والليونز .. والتسليح الخلقى (الأمريكى) .. والوردة القرمزية .. الى غـير ذلك من الهيئات والتشكيلات ، التى تحرص على محاربة الأديان ، وتقديس الجنس ، والمصالح المـادية .

والدعوة الى التسليح الخلقى ، دعوة آثمة مغرضة ، تقوم على الا ترتبط بعقيـدة صحيحة سليمة ، يعصمها دين صحيح منزل من عند الله .

* * *

سلاح ازالة الفوارق بين العقائد :

من الأسلحة الصليبية لمحاربة الاسـلام ، الادعاء بأن الأديان واحدة ، ولا فارق بينها ، والدعـوة ألى التقـريب بينها !! .

وهذه خطة خبيثة قديمة ، لاستمالة المسلمين الى الايمان بأن الأديان الأخرى ، أديان فضائل .

فى ٤ ابريل سنة ١٩٠٦ عقد المبشرون مؤتمرهم الأول فى القاهرة فى منزل عرابى باشا فى باب اللوق !! . وبلغ عدد مندوبى ارساليات التبشير ٦٢ بين رجال ونسـاء ، تحت رئاسة القسيس زويمر زعيم حـركة التبشـير . وقد جمع

القسيس « فليمنج » الأمريكى موضوعات هـذا المؤتمر فى كتاب أسماه « وسائل لتبشير المسلمين بالنصرانية » وكتب عليه هذه العبارة « نشرة خاصة » .

وقـد جاء فى هذا الكتاب أن المؤتمر تناول موضـوع الصعوبات التى يلقاها المبشرون ، فى سبيل تنوير المسلمين المتنورين .. ويقول الكتاب المذكور :

((وهنـا قال سكرتير المؤتمر ان الخطة العدائية التى انتهجها الشبان المسلمون المتعلمون ، اضـطرت المبشرين فى القطر المصرى الى محاولة اعادة ثقة المسلمين بهم ، فصـار هؤلاء المبشرون ، يلقون محاضرات فى موضوعات اجتماعية وخلقية وتاريخية ، لا يستطردون فيها الى مبـاحث الدين ، رغبة فى جذب قلوب المسلمين اليهم)) .

● **واتباعا لهذه الخطة القديمة ، وجدنا دعوات عـديدة من رجال الكنيسة الأوروبية توجـه الى العلمـاء المسلمين ، للاشتراك فى مؤتمرات مسيحية اسلامية ، باسم ((التقريب بين الأديان)) .**

● واتباعا لهذه الخطة تشكلت فى مصر « جماعة الإخاء الدينى » آلتى سعى الى تشكيلها القس المصرى جورج شحاته قنواتى ، بالتعاون مع عالم ، رئيس لجمعية اسلامية كبيرة

فى مصر . ولقت هذه الجمعية « الاخاء الدينى » عدة محاضرات فى جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة .

● واتباعا لهذه الخطة ، دعا رئيس الكنيسة فى مصر ، الى فكرة « الكتب الدينية المشتركة » التى يشترك فى وضعها بعض العلماء المسلمين ، وبعض رجال الدين المسيحى ، للدعوة الى التمسك بالأخلاق .. وعلى أن تدرس هذه الكتب فى المدارس .. ولكننا استطعنا بحمد الله — وأد هذه الفكرة فى مهدها ، وذلك بمقال نشرناه فى مجلة الاعتصام ، أوضحنا فيه خطورة الفكرة ، ومخالفتها للدين الإسلامى .

● واتباعا لهذه الخطة فى ازالة الفوارق بين الأديان ، طالعتنا صحيفة مصرية يرأس ادارتها صحفى غير مسلم بمقالات لمستشار قانونى لا يفقه من أمر الاسلام شيئا . وهدفت هذه المقالات الى أن تغرس فى عقول المسلمين أن الأديان السماوية الثلاثة واحدة ، وان كل أتباع هذه الأديان مسلمون . فاليهودي مسلم . والمسيحى مسلم . ولا فرق بين يهودي ومسلم ومسيحى ، فالجميع مسلمون بميزان الاسلام !! ؟ ؟

وآخر هذه المبتدعات ، بدعة مجمع الأديان . يجمع بين المسجد والكنيسة والمعبد اليهودي !!

لحساب من تقوم هذه الحركات والمحاولات ؟ الحساب

الاسلام الذى توجه اليه الضربات الشرسة ؟ .. أم لحساب الأديان الأخرى ، فى محاولة عقد « معاهدة سلام » معها على حساب الاسلام الذى جاء فى كتابه الكريم :

(لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ، ولو كانوا آباءهم او ابناءهم او إخـوانهم ، او عشيرتهم ٠٠) ٢٣ المجادلة .

والذى قال :

(يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعـدوكم أولياء تلقـون اليهم بالمـودة ، وقد كفروا بما جاءكم من الحق ٠٠) الممتحنة ١ .

والذى قال :

(ومن يبتغ غـير الإسـلام دينـا فلن يقبل منه وهو فى الآخرة من الخاسرين) ٨٥ آل عمران .

* * *

أوربا الحديثة والعداء للاسلام :

ان الصليبية العـــالميـــة ، تعمـــل بقضـــها وقضيضها لاستئصال الاسلام من جذوره ، والقضاء على المسلمين .

ان اوربا أمضت قرونا طويلة فى حروبها ضد الاسلام .

فالحروب الصليبية امتدت قـــرنين كاملين (من ٤٩٣ الى ٦٩٠ هـ اى من ١٠٩٩ الى ١٢٩١ م) .

ثم اتجهت الصليبية بعد ذلك ، الى طـــرد المسلمين من الاندلس . وبدأت حـــروب الأندلس بســـقوط غرناطـــة فى ٨٩٨ هـ ـ ١٤٩٢ م .. الى أن رحـــل المسلمون من الأندلس فى ســـنة ١٠١٨ هـ ـ ١٦٠٩ م !! ؟؟ اى أنها استمرت قرنين كاملين أيضا .

***

يقول الأستاذ ليوبولد فايس (محمد أسعد فيما بعد) فى كتابه « الاسلام على مفترق الطريق » :

« ان الحروب الصليبية هى التى حددت فى المقـــام الأول والمقام الاهم موقف أوربا من الاسلام . ويمكننا أن نقـــول من

غير مبالغة : ان أوربا الحديثة ، ولدت من روح الحـــروب الصليبية . وقد ولدت أثناء الحروب الصليبية ، فكرة المدنية الغربية . وكانت تلك المدنية الغربية تقطر عـــداوة للاسلام . وبالرغم من أنه كان فى الجانب الاسلامى دائم ، رغبة مخلصة فى التعاون ، الا أنه لم يلق أبدا المعاملة بالمثل)) .

ويقول الكاتب العالمى « حيدر بامات » :

« ان النصرانية لا تزال تواجـــه الاســـلام بحقد وشراسة ومنذ نشأة القانون الدولى الحديث ، كان من المقطـــوع به اعتبار الاسلام خارج نطاق العلاقات الدولية ، وعدم الاعتراف بتمتع المسلمين بالحقوق التى يقررها هذا القانون)) .

فعداء الصليبية العالمية للاسلام والمسلمين قـــديم منـــذ مئات السنين . منذ الحروب الصليبية ، وسرى هـــذا العداء فى عروقهم ، وأصبح جزءا من طبيعتهم النفسية .

لقد كان أول عمـــل قامت به فرنســـا بعــــد احتلالها الجزائر ، تحويل أكبر مســـجد فيها الى كاتدرائية ، وأصدرت هيئة البريد الفرنسى طابعا تذكاريا ، يمثـــل الهـــلال رمـــز الاسلام وهو يسقط منحدرا الى قاع البحر ، بينمـــا الصليب يرتفع الى أعلى ، ليغمر بسناه الأفق ..

* * *

ملك اسبانيا يعاهد البابا ضد الاسلام :

وفى يوم زار ملك اسبانيا البابا ، واعلن أمامـــه عهدا قطعه على نفسه :

« أن أسبانيا ، قـــد جنـــدت نفسها لحرب المسلمين فى أفريقيا ، حتى تغرس الصليب فى ديار الاســـــلام ، وتجعل أتباع محمد يخضعون له قهرا ؟ ! »

*** * ***

النشيد الايطالى فى حرب ليبيا :

وحينما شنت ايطاليا حملتها الصلبية ضـــــد ليبيا فى طرابلس ، وضعت نشيدا حفظته لجنودها ، يقطـــو حقدا وسما وعداوة للاسلام ، تقول كلماته :

« صل يا أماه ... لا تبكى

« بلى اضحكى وتأملى

« الا تعلمين ان ايطاليا تدعو لى .

« وانا ذاهب الى طرابلس فرحا مسرورا

« لأبذل دمى فى سبيل سحق الأمة الملعونة .

« ولأحارب الديانة الاسلامية .

« سأحارب بكل قوتى لمحو القرآن ..

« وإن لم أرجع فلا تبكى على ولدك .

« واذا سألك أحد عن عدم حدادك على ولدك ..

فأجيبيه ..

« أنه مات فى محاربة الإسلام .. ؟ »

وهكذا يصور هذا النشيد مقدار العداوة المتأصلة فى نفوس الصليبية العالمية ضد الاسلام .. فالأمة الاسلامية فى تعبيرهم « أمة ملعونة » .. ويجب « محاربة الاسلام » و « محو القرآن » !!

برقية دى دلسيبس الى البابا :

وحينما فكر فرديناند دى دلسيبس فى حفر قناة السويس لم يكن الا عضواً فى جماعة تبشيرية ، كانت تفكر فى القضاء على الاسلام .. ولم تكن فكرته فى حفر قناة السويس ، إلا من أجل غاية خبيثة .. ويوم تم حفرها أرسل برقية الى بابا روما يقول له :

« ان الطريق الى قلب العالم الاسلامى أصبح ممهدا » !

هذا العداء المتأصل القديم ، لا يزال باقيا فى الشعوب الصليبية الحديثة .. والدليل على هذا ما ذكرته لكم من عمليات الغزو والابادة فى العالم الاسلامى ، وحركات التبشير التى تعمل بكل ما تملك من مال وعتاد ، وخسة ونذالة .

أمريكا تغضب على باكستان
من أجل القنبلة الذرية :

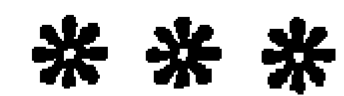
هذا العداء للاسلام ، لا يزال يسرى فى دماء الصليبيين حتى أنه حينما فكرت باكستان وعزمت على صناعة القنبلة الذرية ، قامت الدنيا وقعدت فى أمريكا وأوروبا . . وغضبت أمريكا أشد الغضب .

لم لم تغضب أمريكا اشد الغضب ، أو حتى أقل الغضب ، على دول كبرت أو صغرت أقدمت على صناعة القنبلة الذرية ؟

انها لم تغضب من الدول الأخرى ، لأنها دول غير اسلامية اما ان باكستان أو أى دولة اسلامية ، تقدم على انتاج القنبلة الذرية ، فهنا تثور أمريكا وتغضب ، وتملأ الدنيا صياحا وتهديدا . . . لأنها تريد من المسلمين وحدهم ،

أن يظلوا هم الضعفاء فى كل شىء .. لكى لا تكون لهم قوة ، يستطيعون بها الدفاع عن أنفسهم ..

ولكن قولوا للصليبية الحــــاقدة فى كل مــكان : موتوا بغيظكم .. لقد بزغ الفجر ، وصحا المـــارد الاسلامى وهو يهتف : لن نقبل بعد اليوم الدنية فى ديننا واوطاننا .. والله أكبر والعزة لله ولرسوله وللمؤمنين .



الشيوعية الدولية

يا شباب محمد صلى الله عليه وسلم

هذا الذى ذكرته من تآمر على الاسلام والمسلمين ، انما يصدر من معسكر واحد من المعسكرات المعادية . . اذ ان هناك معسكرا آخر ، لا يقل ضراوة وشراسة ضد الاسلام ، من المعسكر الصليبى .

وهذا المعسكر الجديد ، قام فى أوائل هذا القرن على يد لينين وكارل وماركس وانجلز ، حينما رفعوا لواء الشيوعية ، فى روسيا ، وراحوا يروجون لمبادئهم العفنة فى العالم كله .

والالحاد جزء من مبادىء الشيوعية ، ففى نظرهم : الدين أفيون الشعوب .. والله خرافة .. والوحى دجل .. والأنبياء كاذبون .. والانسان جاء من العدم ، وسيصير الى عدم .. فلا آخرة ولا حساب ، ولا جنة ولا نار .. ولا توراة ولا انجيل ولا قرآن .

ولقــــد لاقى المســـلمون على أيدى الشيوعية ، مختلف صنوف العذاب والاضطهاد ، والتشريد والابادة ..

* * *

الشيوعية ومسلموا تركستان :

● فى سنة ١٩١٥ القى القبض على ١٣٥٦٥ مســـلم فى التركستان ، واودعوا المعتقلات .

● وقد هرب من التركســـتان منـذ سنة ١٩١٩ حتى اليوم ، أكثر من مليونين ونصف مليون من المسلمين .

● ومن ســنة ١٩٣٢ الى ١٩٣٤ مــات ثلاثة ملايين مسلم تركستانى جوعا ، نتيجة استيلاء الروس على محاصيل البلاد ، وتقديمها الى الصينيين الذين أدخلوهم تركستان .

● وفى ســنة ١٩٣٤ قتــل الشيوعيون فى تركســتان وحدها ، مائة الف مســلم ، من أعضـــاء الحكومة المحليــة والعلماء والمثقفين والتجار والزراعيين .

● وفى ســنة ١٩٤٩ هــرب القــان من التركســتان الشرقية ، ولاقى حتفه من هذا الفريق الهارب (١٢٠٠) وهم فى الطريق الى الهند .

● وفى سنة ١٩٥٠ هرب من التركستان ٢٠،٠٠٠ من المسلمين ، لجأوا الى البلاد الاسلامية فى الشرق الأدنى .

● ونتيجة لقانون مزج الشعوب فى الاتحاد السوفيتى نفت روسيا ٤٠٠،٠٠٠ مسلم تركستانى الى أوكرانيا وأواسط روسيا ، ليندمجوا فى تلك الشعوب ، ويقطعوا صلتهم بأوطانهم الأصلية .

هذا ما حدث فى مقاطعة تركستان وحدها ...

الشيوعية ومسلموا القرم :

اما فى بلاد القرم ، فقد أباد الشيوعيون فى سنة ١٩٢١ مائة الف مسلم بالجوع ، وارغموا خمسين الف مسلم على الهجرة . ولم يبق من مسلمى القرم (خمسة ملايين مسلم فى سنة ١٩١٧) الا ٤٠٠،٠٠٠ فى سنة ١٩٤٠ .

وفى سنة ١٩٤٦ نفوا شعبين اسلاميين كاملين ، وهما شعب جمهوريتى القرم وتشيس الى مجاهل سيبيريا واحلوا محلهم الروس .

وقد بلغ مجموع المساجد التى هدمها الشيوعيون أو حولوها الى غايات أخرى ، فى تركستان وحدها ٦٦٨٢ جامعا ومسجدا .

وهدموا المساجد والمعاهد الدينية فى القرم ، فلم يبق من ١٥٥٨ مسجدا بالقرم الا احاد تافهة (١) .

العدوان على افغانستان :

ولا تزال روسيا توالى مؤامراتها ضد المسلمين فى مختلف أنحاء العالم ، بواسطة عملائها ، فى مصر ، وفى اليمن ، وفى الصومال ، وفى اثيوبيا ، وفى الجزائر ، وفى ليبيا ، وفى سوريا . . وفى غيرها من بلاد المسلمين .

وكان آخر ما قامت به روسيا ضد المسلمين ، هذا العدوان الاجرامى السافر على أفغانستان المسلمة . ولقد جندت روسيا وحشدت جيشا ، قوامه أكثر من ١٢٠٫٠٠٠ جندى . . لقد نفت روسيا عشرات الألوف من المسلمين الأفغان الى سيبيريا . . أنها تستخدم فى حروبها الغازات السامة والأسلحة المتنوعة لابادة المسلمين هناك .

وبالرغم من صمود الشعب الأفغانى ، وبالرغم من توابيت قتلى الجيش الروسى التى تنقل بالآلاف الى موسكو

---

١ ـ راجع : الاسلام فى وجه الزحف الأحمر ، وتقرير الأزهر الى هيئة الأمم المتحدة ص ١٣٣ ـ ١٣٩ ط المختار الاسلامى .

فإن موسكو لا تزال مصرة بكل قوة على الاستمرار فى جرائمها واساليبها البربرية لابادة شعب الأفغان المسلم .

* * *

المسلمون فى بلغاريا :

وفى بلغاريا مليونان من المسلمين ، ما زالوا يواجهون حرب ابادة وتصفية لعقيدتهم ولدينهم . فمنذ الحرب العالمية الثانية ، ودخول الشيوعية لبلغاريا ، والضربات البربرية توجه تلو الضربات للمسلمين هناك .. والقوانين تصدر إثر القوانين ، لتضيق عليهم حياتهم ، وتجردهم من حقوقهم ، تحت سمع وبصر العالم الحر ! ؟

ان مسلمى بلغاريا ، لا يزالون يذكرون المذابح الجماعية التى ارتكبت ضدهم .. ولا يزالون يذكرون الألوف الذين قتلوا وسجنوا وشردوا على مر السنين ، وكان منها مؤخرا ما حدث فى سنة ١٩٧٢ .

لقد أصدرت بلغاريا فى سنة ١٩٧٢ قانونا مجحفا ، يفرض على المسلمين تغير اسمائهم الاسلامية ، الى اسماء غير اسلامية .. فقاموا بمسيرة سلمية ، احتجاجا على هذا القانون الجائر فتصدت لهم قوات الأمن والجيش ، وأغرقت

منهم حوالى ٦٠٠ مسلم فى النهر قرب مدينة (ساموكوفو) ، وتمكن القليل من الهرب ، والاختفاء ، والعيش مشردين .

وفى قرية (دوساء) احرق الكثير منهم احيــاء فى النار ، لرفضهم تغيير اسمائهم الاسلامية .

وفى قرية (كورنتينا) قام المســلمون بتفجير قنبــلة ، احتجاجا على هذا القانون ، ففوجئوا بقوات الأمن والجيش تحاصر القرية ، وتمنع اى شخص من الدخول والخــروج منها واليها . وجمع الجيش اهــل القرية ، واطلق عليهــم النار ، ثم جرفت الجرافات الجثث ، ودفنوهم جميعا فى حفرة اعدت خصيصا لهم .

ان المسلمين فى بلغاريا يعانون معاناة شـــديدة . . فالحكومة هناك تعاملهم بمنتهى القسوة ، وبلا ادنى انسانية ، وتحرم عليهم القيام بأى مظهر من مظاهر العبادة ، وتقطع عليهم وسائل الاتصال الثقافى والدينى بالمسلمين فى الخارج ، وتعمل على محو هويتهم الاسلامية .

ان بلغاريا اغلقت ولا تزال تغلق المســاجد . . التى تتناقص يوما بعد يوم . .

كان فى مدينة صوفيا ثلاثون مســجدا . . لم يبق منها

سوى مسجد واحد ، متصدع الجدران ، وترفض الحكومة اى عرض لترميمه ، او محاولة لاصلاحه .. اما بقية المساجد ، فقد تم هدمها ، او تحويلها الى مغارض او كنائس .

وهذا البيان من واقع تقارير الحكومة ، ولم تشملها الاحصائية الرسمية ..

وهناك فى بلغاريا يحكم بالسجن من ٥ الى ١٠ سنوات على من يحاول تعلم القرآن او تعليمه وشرح اى شىء من تعاليم الاسلام .

وفى قرية (دراكينوفا) اجبر بعض الشباب على التوقيع على تعهد بعدم متابعة دراسة القرآن ، وينص التعهد على ان من يخالف هذا التعهد يسجن لمدة خمس سنوات ..

والمراة المسلمة التىتغطى شعرها فى القرى الاسلامية ، تمنع من دخول الأماكن العامة ، و شراء الطعام او اى شىء آخر ، او ركوب المواصلات ، او التعامل مع الناس .

وآخر القوانين الجائرة التى صدرت هناك ، استدعاء الجميع فى القرى الاسلامية الى اجتماع عام ، وابلغوا بانه

ستقوم لجنة بفحص الأطفال ، واحصاء المختونين منهم .
وكل طفل يختن بعد ذلك ، يعاقب اهله بالسجن لمدة تتراوح من ٥ الى ١٠ سنوات ! ؟

المسلمون فى بولندا :

وكان عدد المسلمين فى بولندا ١ر٧ مليـــون مسلم . ولمـــا أصبحت بولندا شيوعية تناقص هذا العدد الى ٣٠ر٠٠٠ مسلم . وبعض المصادر الاسلامية ، تقرر أن عدد المسلمين هناك أصبح ١٠٠ر٠٠٠ مسلم على الأكثر .

والأسلوب المتبع فى بلغاريا ضـــد المسلمين ، هو نفس الأسلوب الذى يتبع فى بولندا .

***

المسلمون فى فيتنام :

وجمهورية فيتنام الاشتراكية ، التى تم توحيد قسميها الشمالى والجنوبى فى سنة ١٩٧٧ تحت السيطرة الشيوعية. كان يبلغ عدد المسلمين هناك مليون مسلم فى سنة ١٩٧٨ ، ويعانى المسلمون هناك معاناة شديدة من الحكم الشيوعى ، وأساليبه البربرية ضد الاســـلام .. حى انه هاجــر الكثير منهم الى الدول المجاورة ، مثل تايلاند وغيرها . ويتعــرض الباقون لعسف الشيوعية وظلمها ضـــد من يتمسك بدينه .

الشيوعية فى البانيا الشعبية :

وفى البانيا الشعبية الاشتراكية يشكل المسلمون سبعين فى المائة من عدد السكان . ولكنهم يخضعون للسيطرة الشيوعية منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية .

ويحاول هناك انور خوجة ، رئيس الحزب الشيوعى ، القضاء على المعالم الاسلامية ، وابعاد الشعب الألبانى المسلم عن عقيدته بالتدريج .

وقد أصدرت الحكومة الألبانية فى سنة ١٩٦٧ قوانين ، تمنع التنظيمات الدينية ، وتحصر دور الدين فى المجتمع فى دائرة ضيقة جدا .

* * *

ايها المسلمون :

وهكذا نجد ألمعسكر الشيوعى ، يلعب دورا خطيرا ضد الاسلام ، سواء فى داخل البلاد الشيوعية ، أو فى داخل البلاد الاسلامية .

والمعسكر الصليبى العالمى ، والشيوعى الدولى ، على اتفاق تام ، للقضاء على الاسلام .

وسائل الزحف الأحمر :

وقـــد وجهت الشيوعية فى زحفها الأحمر ضد المسلمين ، الحملات الثلاثة :

حملة الغزو العسكرى .

حملة الغزو الاقتصادى .

حملة الغزو الثقافى .

* * *

حملات الغزو العسكرى الشيوعى

ان الشيوعية لم تعتمد فى انتشارها فى العالم ، الا على الغزو العســـكرى ، وحمامات الدم والسحل ، والانقلابات العسكرية ، والقوة بالسلاح والارهاب .

هذا هو تاريخ الشيوعية منذ بدأت حتى اليوم . أرونى دولة من دول العالم ، قام فيها النظام الشيوعى ، برضـــاء أهلها ، وأقناع سكانها .

لم تظهر الشيوعية فى روسيا الا على آلاف الجمــاجم والأشلاء ، وبحار الدماء فى الثورة البلشفية العنيفة الدامية ،

التى استغرقت ثلاث سنوات ، عزلت فيها روسيا تماما عن العـــالم .

وهــل قامت الشيوعية فى المجر والنمســـا والبلقـــان ورومانيا ، الا بعـــد أن اقتحمت الجيوش الحمراء ، حـــدود هذه البلاد ، وفرضت نفسها بالقوة .

وهــل قامت الشيوعية فى الصـــومال ، الا بانقـــلاب عسكرى ، وقوة غاشمة ، راح ضحيتها العلماء الذين احرقوا فى الميادين العامة .

والقوة الشيوعية الغاشمة هى التى تفرض نفســـها على بلاد المســـلمين . . فى اليمن والجزائر وفى ســـوريا وفى العراق وفى ليبيا .

* * *

ولهذا يجب ان نضع فى اعتبـــارنا ، أن الشـــيوعيـــة لا تعتمد فى فرض نفسها على أى بلد فى العـــالم الا بالغزو العسكرى ، والقوة الغاشـــمة .. ولهذا يجب علينا ان ناخذ للأمر أهبته .

ان ما قامت بهروســـيا فى افغانســـتان ، نذير لـــكل بلد اسلامى ، وفى مقدمتها مصر ... وأن ما تقـــوم به روسيا

من حشود وخبراء وعتادات عسـكرية فى اليمن الجنوبية ، وفى ليبيا وفى سوريا ، انما هـو نذير الى كل من مصر ودول الخليج لعدوان شيوعى كالذى وقـع فى أفغانسـتان . لنكن على حذر ، ولتتخذ للأمر عدته .

***

حملة الغزو الاقتصادى الشيوعى :

وكما تعتمد الصليبية فى غـزو بلاد المسـلمين ، على السلاح الاقتصـادى ، كذلك تصنع روسيا نفس الشيء ..

فباسـم المعونات ، وباسم القروض ، وباسـم التعاون الاقتصادى ، يعمـل كل هؤلاء الأعداء للسـيطرة الاقتصادية علينا ، ويعملون على اذلالنا . وقـد ساعد على كل هـذا ، الاضطراب الاقتصادى الذى نعيشه .

يقول روبرت س . ولترز فى كتابه « المعونات الأمريكية والسوفيتية » :

وهكذا نرى أن برامج المساعدة السوفيتية مثـل برامج المساعدات الأمريكية دافعها الكبير هو الرغبة فى فرض نفوذ سياسى مبـاشر بأوجه مختلفـة ، كذلك الرغبة فى فتح أفنية دبلوماسية واقتصـادية منتظمـة مـع الدول المختلفة لنشر مشـاعر حسن النية المتبادلة والثقة بين هذه الدول والاتحاد

السوفيتى ، وكذلك الرغبة فى التأثير على سياسة هذه الدول الخارجية . كل ذلك يفسر لماذا يقدم السوفييت معوناتهم الاقتصادية ؟ !! . (١)

ثم يستطرد روبرت . س . ولترز فيقول :

((يسعى الاتحاد السوفيتى عن طريق المساعدات الاقتصادية الطويلة الأجل الى الوصول لأهدافه غير المباشرة فى النفوذ الاقتصادى ، وقلب النظم القائمة او تثبيتها — حسب حالة كل نظام — ولقد ذكرت فى الفصل الثانى طبيعة النفوذ الثقافى والتأثير فى النظم القائمة — حفظها أو قلبها — والظاهر ان هناك نقطتين تميزان — نسبيا — الدوافع السوفيتية فى هذا المجال ، وهى :

اولا : تجميد النفوذ الغربى والأميركى فى العالم الثالث

ثانيا : محاولة الحاق الدول المتخلفة بالمعسكر الشيوعى)) (٢)

وهكذا يتضح لكم مدى الخطر الذى يتعرض له العالم

---

(١) المعونات الأمريكية ، ص ٥٣ ط دار القلم .
(٢) المرجع السابق ص ٦٢ .

الاسلامى من الغزو الاقتصادى الذى يجتاحنا ، باسم القروض والمعونات الأجنبية ، سواء كانت غربية أو شرقية ولو أن الدول الاسلامية التى وقعت تحت سيطرة القروض والمعونات الأجنبية ، كشفت الستار عن حقائق المبالغ التى تقاضتها ، لعرفت مدى الأخطار التى تتعرض لها .

والهدف أولا وأخيرا من هذه القروض والمعونات والغزو الاقتصادى .. هو : فرض النفوذ السياسى المباشر .. وفرض النفوذ الثقافى المباشر . . وقلب النظم القائمة أو تثبيتها ، حسب حالة كل نظام . . أو بمعنى أدق .. الهدف هو القضاء على الاسلام سياسيا وثقافيا .. الهدف القضاء على الاسلام دينا ودولة .. ولكننا نقول لهؤلاء جميعا **(إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله . فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا إلى جهنم يحشرون)** ٣٦ الأنفال .

* * *

حملة الغزو الثقافى الشيوعى :

وكما تعتمد الشيوعية فى حربها ضد الاسلام على الغزو العسكرى ، والقوة الغاشمة ، والغزو الاقتصادى ... تعتمد أيضا على الغزو الثقافى .. بالأفلام .. والقصص ..

والصحافة .. والكتب .. والنشرات .. والاحزاب وغيرها من الوسائل الاعلامية والثقافية ..

لقد شاهدنا كيف أن مصر فى عهد جمال عبد الناصر ، قد أغرقت أسواقها بالكتب والنشرات الشيوعية ، ارضاء لروسيا .

ولقد شاهدنا فى مصر ، كيف أن جمال عبد الناصر ، أصدر أمره الى الجيش المصرى ، والى أجهزة الاعلام ، أن تحتفل لأول مرة بثورة أكتوبر الشيوعية ، وبالدور الخطير الذى قام به الذئب الأحمر لينين ، والمغول الحمر .

ولقد شاهدنا فى مصر ، كيف أن أجهزة الاعلام ، قد سيطر عليها فى وقت من اوقات ، قادة الشيوعية .. سيطروا على مراكز قيادية فى الصحف . . وفى الاذاعة .. وفى التليفزيون .. والمراكز الثقافية .. وفى سلطة الحكم .

ولقد شاهدنا هنا فى مصر ، كيف أننا أسبغنا الشرعية لأول مرة على الشيوعية ، حينما أباح المسئولين لأول مرة ، انشاء حزب يسارى .

وتكمن خطورة هذا الغزو الثقافى الشيوعى ، الذى يخدع به الناس ، وتضلل به الشعوب . . حينما نعلم هذا

الفراغ الدينى الكبير الذى نعيشه ، وحينما نعلم أن الدعوة الاسلامية ، لا تعطى من الفرص ، ما يعطى لهؤلاء الشيوعيين

فى مصر ، كانت تصدر مجلة شهرية شيوعية «الطليعة» ومجلة اخرى شهرية « الكاتب المصرى » .. ومجلة أسبوعية « الأهالى » ... هذا علاوة على المقالات التى يفسح لها المجال فى كل أجهزة الأعلام ..

أصدرت مجلة الهلال ، عددا ممتازا أسمته « قاموس الاشتراكية » فى يناير سنة ١٩٦٦ .. وتحدثت المجلة عن « سيمون دى بوفوار » عشيقة سارتر . . وكانت المجلة تعلى من شأن هذه العشيقة الفاجرة ، وتنشر عنها انها قالت:

« ان مبدأ الزواج مبدأ فاضح ناب ! لأنه يحول الى حق وواجب ، ما هو بحكم الطبيعة تبادل حر ، ينبغى أن يقوم على الباعث التلقائى » .

نشرت مجلة الطليعة فى عدد نوفمبر ١٩٧٥ مقالا بعنوان « العدل الاسلامى وهل يمكن أن يتحقق ؟ » قال فيه كاتبه :

« أن العدل الاسلامى امنية من الأمانى ، وليس واقعا يتحقق » .

وقال عن معايير الفقه الاسلامى :

« أن هذه المعايير من القدم بحيث تعجز عن أن تحق حقا ، وأن تبطل باطلا ، وان تقيم عدلا ، فى مثل العصر الذى نعيش فيه ، والذى أصبحت فيه المعايير أكثر دقة ، وأصبحت فيه الموازين اكثر انضباطا !! ؟ .

ثم واصل سخريته من الفقـــه الاســـلامى ونصوصه فيقول :

« ومن الغريب ، أن المسلمين اليوم لا يعنيهم أمر من هذه الأمور ، بقدر ما يعنيهم الاستمساك بهذه القيم ، ويكون استمساكهم أشد ، عندما يكـــون المعيار القـــديم نصـــا من النصوص ، أو حكمـــا لأحد الصحابة أو التابعين أو قاعـــدة فقهية توصل اليها فقيه من الفقهاء » ! ! ؟ ؟

* * *

وهكذا يسخر من الفقه الاسلامى ونصوصـــه ، ومن الصحابة والتابعين ، فى مجلة شيوعية ، كانت تمولها الدولة.

وهكذا يزحف الغزو الثقافى الشيوعى الى بلاد المسلمين على أيدى العملاء والجهلاء .. فى الوقت الذى تحـــرم فيـــه الدعوة الاسلامية من كل دعم أو تأييد .. بل على العكس ، يضيق الخناق على الاعلام الاسلامى ، ويحارب بكل قـــوة .

الصهيونية العالمية

أيها الاخوة والأحباب :

هكذا رأينا هذه الأخطار التى تزحف ضـــد الاسلام من المعسكرين الصليبى والشيوعى .. وهناك معسكر ثالث هو معسكر الصهيونية العالمية . وهو لا يقل خطرا عن المعسكرين السابقين ، بل ان الجميع يعملون طبقا لتخطيط واحـــد ، تتعاون فيه كل من موسكو وتل أبيب وواشنطن .. الجميع يعملون للقضاء على الاسلام ..

وقف بن جوريون فى أوائل الستينات فى المؤتمر الصهيونى العالمى وقال بصراحة :

« اننــــا نتكتل هنـــا فى أسرائيل ، فانما نتكتل تحت لواء عقيدتنا الدينية فكل يهـــودى فى العـــالم لا يهاجر الى اسرائيل ، فانما هـــو يهودى يعيش من غير اله ! . لأنه

يكون فى هـــذا الوقت يهوديا منفصـــلا عن يهوديته . وكتاب التوراة يكفر كل يهودى ، لا يسعى الى فلسطين . الا وان التكتل اليهودى ، لا يتعارض مع اخواننا المسيحيين ، لأننـــا ننتظر معهم « المسيح المنتظر » ! .. **ألا وان اسرائيل الآن ، تعيش وسط أمـــة ذات ديانة واحـــدة ، ولغـــة واحـــدة . ولكن هذه الأمة منقســـمة على نفسها ، متفرقة الى دويلات صغيرة . فيجب أن يتخذ اليهود من ذلك عبرة فيتحدوا** » (١).

وفى تصريح للسفاح الشهير بيجين يوضح رسالة دولة اسرائيل وهدفها قال :

« مهمتنا سحق الحضارة الاسلامية ، واحلال الحضارة العبرية محلها . والمهمة شاقة » !! .

واليهـــــود بالذات هم أشـــد الناس عـــداء للاســـلام والمسلمين .

يقول الله تعالى : (**لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا** ..) ٨٢ المـــائدة .

---

(١) صوت الاسلام العدد ١١١ فى شعبان ١٣٨٠ مقـــال « هذه المؤامرة .. ماذا أعددنا لها » وقذائف الحق ص ١١٩ .

أن الصهيونية العالمية ، تسير فى نفس المحاور الثلاثة ضد الاسلام والمسلمين .. محور الغزو العسكرى .. ومحور الغزو الاقتصادى .. ومحور الغز الثقافى ..

ان من المسلمات التى لا تحتاج الى مناقشة أو اقامة دليل أن حلم الصهيونية العالمية ، هو اقامة دولة اسرائيل التى تمتد من الفرات الى النيل ..

ولم تقم دولة اسرائيل الا بالقوة العسكرية التى ساندتها فيها الكتلة الشرقية والكتلة الغربية ، حتى تكون خنجرا فى ظهر المسلمين ، وحتى تكون رأس الحربة التى تطعن بها البلاد الاسلامية .

وقامت اسرائيل فعلا .. بعد أن بقروا بطون الحبالى ، وشردوا الأيامى ، وطردوا السكان من العرب والمسلمين ، الذين يعيشون الآن فى الخيام ، ولا يلقون من الطعام الا الفتات .

ولم تكتف اسرائيل بهذا ، ولكنها كل يوم تحقق شيئا جديدا من أطماعها التوسعية . . ففى حرب ١٩٦٧ استولت على سيناء والجولان والقدس العربية ..

واليوم تبنى المستوطنات فى الضفة الغربية ، وتطرد بالقوة أهالى هذه المناطق من المسلمين ، ليحل محلهم اليهود

.. وقد قررت اسرائيل ، على رءوس الاشهاد ، ان تجعل القدس كلها عاصمة أبدية لاسرائيل .

ان خطر اسرائيل على البلاد العربية والبلاد الاسلامية ، امر لا يمكن تجاهله على الاطلاق .. وجدير بنا الا نخدع فى مواثيقهم وعهودهم ..

اننى لن اطيل الحديث الآن عن الصهيونية العالمية وخطرها على الاسلام ، أذ اننى سأتحدث عنها بعد قليل ، حين أتحدث عن قضية فلسطين .

ولكن اقول لكم .. ولكل مسلم..

كونوا على حذر من اليهود ..

ان أطماعهم التوسعية لا تقف عند حد ..

انهم يريدون انشاء دولة اسرائيل التى ترفرف عليها النجمة السداسية ، من مصر الى العراق ..

بل أنهم يريدون اكثر من هذا . . أنهم يريدون ملك داود . . ليحكموا العالم كله .. وليكون كل الناس فى العالم عبيدا لهم ..

(يمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين) .

الحلف غير المقدس

أيها الاخوة الأحباب :

هذه هى التيارات الخارجية الثلاثة التى تضافرت ضد الاسلام والمسلمين ، وهى ان لم تكن على أتفاق تام ، فهى على توافق كامل فى عدائها للمسلمين .. ولكن الحقيقة التى لا ريب فيها ، أن هناك حلفا غير مقدس بين هذه المعسكرات الثلاثة ، للقضاء على الاسلام ، واذلال المسلمين ، وتضييق الخناق عليهم ، ومعاقبتهم بكل صور العقاب ، لأنهم مسلمون .

اتفاق المعسكرين الصليبى والشيوعى :

● هذا هو المستشرق مستر « سنوك » يقول فى تقرير له :

« لا فائدة من محاربة المسلمين ، أو مجابهتهم من اجل القضاء على الاسلام بقوة السلاح . يمكن ذلك بواسطة ضربهم بعضهم ببعض من الداخل ، عن طريق زرع الخلافات الدينية والفكرية والمذهبية ، وتشكيك المسلمين فى نزاهة زعمائهم . وفى نفس الوقت ، يجب ان يغذى أبناء المسلمين بالعقائد الماركسية » .

فالصليبية ترى فى الشيوعية وسيلة من وسائل القضاء على الاسلام والمسلمين .

● ولعل مما يبرز هذا الحلف غير المقدس بين المعسكرين الصليبى والشيوعى ، ما ذكره مستر كيسنجر وزير الخارجية الأمريكية السابق فى مذكراته ، من أنه كان الاتفاق تاما بين أمريكا وروسيا ، على أن تلعب موسكو دور الصديق لمصر ، ثم تتخلى عنها فى حرب ١٩٦٧ .

اتفاق المعسكرات الصليبى والصهيونى والشيوعى :

ونحن نعلم جميعا ان دولة اسرائيل ، قد خطط لها منذ قرن ونصف ، وكانت أوربا ، من وراء اليهود ، تحركهم وتقدم لهم المعونات . وكان بلفور صاحب الوعد المشئوم ، لاقامة دولة يهودية فى فلسطين . وحينما انهت انجلترا انتدابها ، بعد أن أعطت اليهود كل الأسلحة والامكانات ، أعلن عن قيام دولة اسرائيل .. وكانت أمريكا وروسيا وانجلترا أول دول اعترفت بدولة اسرائيل .

الفاتيكان مع اسرائيل ضد المسلمين :

● لقد وصل أمر التعاون والاتفاق بين الصليبية الحاقدة ، واليهودية العالمية ، الى أن الكاردينال « بيا »

وضع فى سنة ١٩٦٢ بصفته رئيسا للأمانة العامة فى مؤسسة وحدة المسيحيين فى الفاتيكان ((**المرســـوم اليهــودى**)) ، أو ((**الوثيقة لليهود**)) وصدرت هذه الوثيقة التى تضمنت :

١ ــ اقرار الكنيسة بان جذورها تذهب بعيدا فى أرض اسرائيل ، وتقر ذلك بسرور .

٢ ــ الكنيسة برغم أنها مؤسسة جديدة كل الجدة ، مستمرة مع اسرائيل القديمة فى الوجود .

٣ ــ ان أوثق صــلات الكنيسة بالشــعب اليهــودى ((انسانية)) المسيح . أن الكنيسة لا تستطيع أن تنسى ــ ولا تريد ان تنسى ــ ان الله لمــا اصبح اخا للبشر ، اختار أن يكون يهوديا !! ؟؟

٤ ــ أن القســم الاكبر من اليهــود لم يؤمنــوا بيسوع مسيحا ، ولكن جميع بنى اسرائيل اخــذوا بهذه الجريرة . والمجمع المسكونى يعلن ــ خلافا لذلك ــ أنه من الخطـــأ ان يستنتج الانسان من الكتاب المقدس ، مثل هذه النتيجة .

٥ ــ فاتهام الشعب اليهودى بجملته اذن ــ من عاش منه فى الماضى ، ومن يعيش منه اليوم ــ باطل ، انه انسياق فى الضلال وارتكاب للظلم !!

ونشرت وكالات الأنباء وثيقة الفاتيكان ، والتى طالب بها الفاتيكان من الكاثوليك « أن يعترفوا بالمعنى الدينى لدولة اسرائيل بالنسبة الى اليهود ، وأن يفهموا ويحترموا صلة اليهود بتلك الأرض » (١) .

وهكذا كان الفاتيكان قد أعد وثيقته بوجوب اعتراف الصليبيين بدولة اسرائيل ، ويحترموا صلة اليهود بتلك الأرض .. وكانت وثيقة الفاتيكان قد أعدت فى سنة ١٩٦٢ ، ولم تعلن الا فى آخر سنة ١٩٦٩ .

ولاعتراف الفاتيكان — وهى دولة دينية — باسرائيل ومطالبة مسيحى العالم بالاعتراف بها ، واحترام صلتها بتلك الأرض على هذه الصورة ، له مدلوله الخطير ، فى التآمر على الاسلام والمسلمين فى أرض فلسطين .

ولم يقف الأمر عند حد هذه الوثيقة التى تضمنت رجوع الصليبيين عن عقيدتهم الدينية ، فى أن اليهود هم الذين صلبوا المسيح .. بل تضمنت الوثيقة تبرئة اليهود من دم المسيح !! والاعتراف بصلة اليهود بأرض فلسطين :

---

(١) وكالة أنباء اسوشاتدبرس ١٩٦٩/١٢/١١ . وكتاب التبشير والاستعمار فى البلاد العربية للدكتور مصطفى الخالدى ص ٢٦٦ .

لم يقف الأمر عنـــد هذا الحد ، ولكن زار البابا بولص السادس فلسطين زيارة بدأت من ٤ ينـــاير ١٩٦٤ وانتهت فى اليوم السادس من الشهر نفســـه . لقد كانت هذه الزيارة مفاجأة للعـــالم ، لأن البـــابا فى العـــادة منذ الزمن الأقدم ، لا يغادر مقره فى الفاتيكان . وعاد البابا من رحلته لاسرائيل الى روما ، والقى خطابا أكد فيه رســـالة الكنيسة ، لنشر البشارة الطيبة (النصرانية) فى العالم كله !! .. ولم تنشر الصحافة العالمية تفصيل خطاب البابا .

وهـــكذا .. كانت هذه الزيارة ، تأكيدا للتعـــاون بين الفاتيكان واسرائيل ، ضـــد المسلمين فى أرض فلسطين ... وكانت تأكيدا ، بأن التبشير بالنصرانية ، بفضل هذا التعاون بين الطائفتين ، سيأخذ طريقـــه فى العـــالم .. اى الى بلاد المسلمين .

وهكذا تثبت الوثائق ، وتثبت الوقائع ، أن هناك حلفـــا غير مقدس بين المعسكرات الثلاثة ، ضد الاسلام والمسلمين .

وصدق الله عز وجل ...

(يا ايها الذين آمنوا ، لا تتخذوا اليهـــود والنصـــارى أولياء . بعضهم أولياء بعض) ٥١ المـــائدة .

(ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم) ١٢٠ البقرة .

البوذيون وعباد البقر

وامام هـذا الهوان الذى يتجرعه المسـلمون على أيدى الصليبيين والشـيوعيين والصـهيونيين ، اشـتد ساعد البوذيين وعبـاد البقر ضد المسلمين ، واستأسدوا ضـد المسلمين، وهان عليهم أمرهم، ورخص عندهم دم المسلمين، حتى اعتقدوا انه لا قيمة له .

المسلمون فى بورما :

فى بورما البوذية ٥ر٢ مليون مسـلم ، يلقون الكثير من الظلم والارهاب وحرب الاستئصال على يد حكومة بورما ..

حكومة بورما البوذية تمنع المسلمين من أداء فريضـة الحج ، ولا تسمح لهم بأداء الصلاة .. وأصدرت أمرا بالغاء الدراسـات الاسـلامية فى المـدارس .. وتصادر الكتب والمنشورات والمجلات الاسلامية .

ولم تكتف الحكومة البورمية البوذية بكل هـذا ، ولكنها قامت بحمـلات ارهابيـة ، لاخراج المسـلمين عن دينهم ، واجبارهم على أعتناق البوذية ، حتى إن أكثر من ١٢٥ ألف مسلم هناك تحول من الاسلام الى البوذية عنوة وقهرا (١).

---

(١) جريدة أخبار العالم الاسلامى ١٩٧٨/٥/٨ .

وتقـــوم الحكومة البورمية ايضـــا ، بمصـــادرة البيوت والعقارات الموقوفة على المساجد والمدارس الاسلامية .

لقـــد هاجر من بورما أكثر من ٢٠٠ ألف مسلم .. هاجروا من جحيم الاضطهاد البوذى .. وتعيش هذه الأعداد الكبيرة ظروفا قاسية واليمـــة ، حتى ان احـــدى الاذاعات العالمية .. أذاعت فى يوم ٢٦ يناير ١٩٧٩ أنه مات أكثر من سبعة آلاف طفل مســـلم من هؤلاء المهاجرين المشردين .. ماتوا بسبب الجوع والمرض .

لقـــد هاجرت هذه الآلاف الى بنجلاديش والهند وباكستان ودول أخرى . . من السفاح البوذى الجنرال « نى وين »

المسلمون فى تايلاند :

وفى تايلاند اكثر من خمســـة ملايين مســـــلم من بين ٤٤ مليون نسمة هناك ، يتعرضون لحروب ابادة ..

قرى مسلمة أبيدت بأكملها . .

الزعماء المسلمون ، يقتلون فى السجون بالسم ..

جثث الضحايا من المسلمين ، فى الطرقات والميادين ..

المسلمون يلقى بهم فى البحر ، ويموتون غرقا ..

البوذية تفرض بالقوة .

لا تختلف صورة المأساة التى يتعرض المسلمون لها فى تايلاند عن الواقع الذى يعيشه المسلمون فى بورما .

عبادة البقر فى الهند :

حتى عباد البقر فى الهند ، استأسدوا ضد الاسلام والمسلمين .. المسلمون فى الهند ، يعاملون أسوأ معاملة .. ولم تكتف الهند بهذا ، ولكنها لعبت دورا خطيرا ضد باكستان .. وحين انشقت بنجلاديش عن باكستان ، احتلت الجيوش الهندية بنجلاديش .. ولا تزال قوات الهند وعباد البقر هناك تتحكم فى بنجلاديش الاسلامية .

ماساة الأندلس تتكرر :

أيها الاخوة .. هذا الذى عرضته عليكم قليل من كثير ، من واقع المسلمين والمؤامرة التى تنفذ ضدهم .

اضع هذه الحقائق بين أيديكم ، لنعرف أى خطر يهددنا ، ولنعرف ماذا يدبر لنا ، ولنعرف أى حياة يعيشها المسلمون اليوم ..

لقد اصبح دم المسلم ارخص دم فى العالم .

الاسلام هو العدو الأوحد ، الغرب والشرق والصهيونية والبوذية وعباد البقر .

أن الهدف الذى يسعى اليه هؤلاء . . ان لا يتحقق للمسلمين أمن وأمان ، وراحة وسعادة وهناء . .

انهم يريدون أن يعيش المسلمون أذلاء . . جياعا . . مشردين . . معذبين . .

انهم يريدون لو استطاعوا ، أن يبيدوا المسلمين عن آخرهم ، ويقضوا على الاسلام ، ويقتلعوه من جذوره . .

ان مأساة الأندلس تتكرر كل يوم وكل ساعة . .

انهم يخيرون المسلمين بين الموت ، وبين الارتداد عن الاسلام ، والرجوع عن عقائدهم . .

فيا أيها المسلمون . . اما أن تنفضوا عن انفسكم غبار الذلة ، فتدب فيكم حياة الايمان ، وتوحدوا صفوفكم للدفاع عن دينكم . . وأما أن تعيشوا حياة العبيد والبهائم ، تأكلون وتشربون ، بلا ايمان ولا عقيدة ، ولا عزة ولا كرامة . .

هذه الحقائق يجب أن نعيها تماما . . ويجب أن تكون شغلنا الشاغل ليل نهار . . فقد نادى منادى الجهاد : حى على الجهاد أيها المسلمون . . فالجهاد فى سبيل الله ذروة الاسلام وسنامه .

محتويات الكتاب

محتويات الكتاب

الموضوع	الصفحة

الموضـــــوع	الصفحة

الموضـــــوع	الصفحة

الموضــــوع	الصفحة

دار العلوم للطباعة

القاهرة : ٨ شارع حسين حجازي (القصر العيني)

ت : ٣١٧٤٨

رقم الايداع بدار الكتب ١٩٨٠/٤٧٤٠

الترقيم الدولى ٥ ــ ٤٣ ــ ٧٣٢٨ ــ ٩٧٧

هــذه الرسالة

يخوض المسلمون اليوم أخطر مرحلة فى تاريخهم . تتداعى عليهم أعدائهم يريدون انهامهم وتدميرهم والقضاء على دينهم . وما نقموا منهم الا أن يأمنوا بالله العزيز الحميد كارثة الأندلس تتكرر .

من هم هـؤلاء الأعـداء ، كيف تداعـوا ؟ ما هى خططـهم ومؤامراتهم السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية ؟ كم قتلوا وشردوا وعذبوا ونهبوا وسلبوا ؟

هذه الرسالة تكشف كل هـذا بالحقـائق والوثـائق والأدلة والاحصائيات .

